رسالة تتعلق بتجويد القرآن العظيم

للشيخ عبد الله بن عبد الرحمن أبا بطين ت ١٢٨٢هـ

دراسة وتحقيق

د.جمال نعمان عبد الله ياسين

أستاذ التفسير وعلوم القرآن المساعد بكلية الآداب بجامعة إب

**ملخص البحث**

هذا البحث دراسة وتحقيق لمخطوط (رسالة تتعلق بعلم التجويد لعبد الله بن عبد الرحمن أبا بطين ت ١٢٨٢هـ )، ويعد واحداً من مصادر التجويد المتقنة المحررة التي لا غنى لطالب العلم عنها . وقد قسمت البحث إلى ثلاثة أقسام؛ في القسم الأول تحدثت عن حياة المؤلف" اسمه ونسبه وولادته ونشأته، ورحلاته العلمية وأعماله، وشيوخه وتلامذته، ومكانته العلمية، وثناء العلماء عليه، ووفاته، وآثاره العلمية . وفي القسم الثاني قمت بدراسة الكتاب من حيث تحقيق اسم الكتاب، وتوثيق نسبته إلى المؤلف، ومنهج المؤلف في الكتاب، ومنهج التحقيق، وأخيراً وصف نسختي المخطوط، ونماذج من النسخ الخطية . وفي القسم الثالث قمت بتحقيق نصِّ المخطوط تحقيقاً علمياً، والتعليق على ما ورد فيه بما يحقق إخراجه على الصورة التي أرادها المؤلف .

**المقدمة**

الحمد لله، والصلاة والسلام على نبيّه ومصطفاه ، وعلى آله وصحبه ومن والاه .. وبعد :

إنَّ علم التجويد من أشرف العلوم ذكراً، وأرفعها قدراً ؛وذلك لتعلقه بكتاب الله تعالى، فقد عني به العلماء واهتموا به، ولا سبيل لمعرفة القراءات القرآنية وضبطها إلا بعد إتقان قواعد التجويد على منهج الرواة الأول، مع عرض القرآن مجوداً من أوله إلى آخره على حذّاق القراءة المتصل سندهم بالنبي صلى الله عليه وسلم ، ولأهمية هذا العلم اهتم به المتقدمون والمتأخرون من أئمتنا فأفردوه بالتصنيف في كتب كثيرة، مبسوطة ومختصرة، وكان من بينها ( رسالة تتعلق بعلم التجويد ) لعبد الله بن عبد الرحمن أبا بطين ت ١٢٨٢هـ، لخّص فيها أحكام التجويد لطلاب العلم بأسلوب سهل ويسير ، وبعد أن وقفت على نسختين خطيتين منه ارتأيت أن أسهم في دراسته وتحقيقه، وإزالة التراب عنه وإخراجه للناس بثوب قشيب، ومنظر بهيج؛ كي تعم فائدته. أسأل الله التوفيق والسداد .

**أهمية المخطوط العلمية :**

١) أنه في علم التجويد، وهو من العلوم الشديدة التعلق بكتاب الله تبارك وتعالى، من حيث كيفية أداء ألفاظه وحروفه.

٢) سعة موضوع الكتاب وتنوع مباحثه، وتعدد مداخله، مع صغر حجمه، بأسلوب مبسط وواضح .

٣) مكانة المؤلف العلمية إذ كان يعد مرجعًا من مراجع المسلمين في بلدان نجد، و"مفتيًا للديار النجدية" في

زمانه .

**أسباب اختيار المخطوط :**

١) الرغبة في الانضمام إلى سلك المنشغلين بكتاب الله وخدمته ولو بالشيء اليسير .

٢) أن هذا المخطوط لم يحقق من قبل تحقيقا علمياً، حسب اطلاعنا وبحثنا .

٣) توفر نسختين خطيتين للمخطوط بين أيدينا .

**أهداف البحث :**

١) إخراج المخطوط إخراجاً سليماً وصحيحاً ، وإعطاؤه حقه من التوثيق والضبط والدراسة والتعليق .

٢) التعريف بالمؤلف الإمام عبد الله بن عبد الرحمن أبا بطين، كشخصية علمية خدمت الإسلام والمسلمين في علوم متعددة .

٣) إبراز منهجية المؤلف في كتابه وآرائه .

٤) الإسهام في تحقيق ونشر التراث العلمي الإسلامي .

**منهج البحث :**

أما منهج البحث فإن الاعتماد بإذن الله تبارك وتعالى في هذه الدراسة سيكون على المنهج الآتي :

- المنهج التاريخي الاستقرائي: عند التعريف بالمؤلف ودراسته ، وتتبع ذلك من كتب التراجم والمصنفات .
- المنهج الوصفي: عند عرض منهج المؤلف وأسلوبه في هذا الكتاب، وكذا عرض منهج التحقيق، وإخراج النص المحقق.
- المنهج التحليلي المقارن: وذلك عند المقارنة بين أقوال المؤلف وبين سابقيه .

**الدراسات السابقة :**

حسب علمي واطلاعي، فإني لم أقف على تحقيق علمي لهذا المخطوط من قبل .

**خطة البحث :**

جعلت البحث متضمناً مقدمة وثلاثة أقسام ؛ القسم الأول: للتعريف بالمؤلف وسيرته، " اسمه ونسبه وولادته، ونشأته، ورحلاته العلمية، وأعماله، وشيوخه، وتلامذته، ومكانته العلمية، وثناء العلماء عليه، ووفاته، وآثاره العلمية". وفي القسم الثاني: قمت بدراسة الكتاب من حيث تحقيق اسم الكتاب، وتوثيق نسبته إلى المؤلف، ومنهج المؤلف في الكتاب، ومنهج التحقيق، وأخيراً وصف نسختي المخطوط، وأنموذجات من النسخ الخطية . وفي القسم الثالث: قمت بتحقيق نصِّ المخطوط تحقيقاً علمياً، وفي الخاتمة لخصتُّ فيها أهم النتائج والتوصيات التي خرجت فيها من هذه الدراسة .

## القسم الأول

## التعريف بالمؤلف وسيرته

**أولاً : اسمه ونسبه وولادته :**

عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سلطان بن حميس ، ويلقب كأسلافه أبا بطين – بضم الباء وفتح الطاء وسكون الياء – العائذي نسباً [١]، الحنبلي مذهباً، النجدي بلداً .فقيه الديار النجدية في عصره ، وكنيته أبو عبد الرحمن.[٢]

وولد عبد الله بن عبد الرحمن أبا بطين في بلدة الروضة من بلدان سدير[٣] – تتبع حالياً منطقة الرياض –، لعشر بقين من ذي القعدة سنة١١٩٤هـ، أي أن عصره كان في القرن الثالث عشر الهجري .[٤]

**ثانياً : نشأته :**

نشأ أبا بطين في أسرة لها باع كبير في العلم والفضل ، فقد قرأ على والده القرآن وحفظه ، مما كان له أثر طيب في تلقيه للعلوم الشرعية بعد ذلك، وَجَدُّ والده هو: الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بن سلطان بن حميس ، العائذي نسباً، الملقب أبا بطين كذلك – كل واحد من الأسرة يلقب بذلك – ، الفقيه الفاضل ، له مجموع في الفقه سماه : " المجموع فيما هو كثير الوقوع "[٥] . توفي عام ١١٢١هـ ، فكان لهذه الأسرة العلمية أثرها البالغ في حب ولدهم للعلم ، فجد واجتهد ولازم العلماء حتى أخذ حظاً وافراً من العلم وهو لا يزال في ريعان شبابه ، بالإضافة إلى ذلك ما وهبه الله من ذكاء عجيب وذهن وقّاد وفهم ثاقب .[٦]

**ثالثاً : رحلاته العلمية وأعماله :**

نشأ أبا بطين في بلدة الروضة ، وقرأ على عالمها : محمد بن الحاج عبد الله بن طراد الدوسري الحنبلي (ت ١٢٢٥هـ)،فمهر في الفقه وفاق أهل عصره في إبان شبيبته ، ثم رحل إلى شقراء عاصمة الوشم [٧]بنجد واستوطنها . وقرأ على قاضيها عبد العزيز الحصين (ت١٢٣٧هـ)، وهو أعلم بكثير ، حتى صار القاضي يحيل عليه في كثير من القضايا، وقرأ كذلك على عدد من علمائها الكثير من العلوم، كالتفسير والحديث والفقه وأصول الدين .وبرع في ذلك كله ، وجد واجتهد حتى صار إماماً من أئمة العلم في زمنه ، ولما تولى الإمام سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود (ت ١٢٢٩هـ) على الحرمين الشريفين عام ١٢٢٠هـ ، ولاه قضاء الطائف[٨]، فباشره بعفة وتثبت ، وعدالة تامة ، وتأن في الأحكام ، وجلس هناك للتدريس والتعليم ، وقرأ جماعة كثيرون في الحديث والتفسير ، وعقائد السلف ، وقرأ هو كذلك على السيد حسين الجفري (ت١٢٥٨هـ) في النحو ، وفي عهد عبد الله بن سعود (ت ١٢٣٤هـ) أرسله إلى عمان قاضياً هناك فلم يطل البقاء ، ثم رجع إلى بلدة شقراء ، وصار قاضياً عليها ، وعلى جميع بلدان الوشم ، وجلس مع القضاء في شقراء للتدريس والتعليم ، وأخذ عنه العلم جماعة ، ثم إن الإمام تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود (ت ١٢٤٩هـ) أرسله إلى بلدة عنيزة[٩] قاضياً عليها وعلى جميع بلدان القصيم [١٠]، وذلك بعد ولاية الإمام تركي بن عبد الله على نجد[١١] بثمان سنوات أي سنة ١٢٤٨هـ . وبعدما قتل الإمام تركي ، وتولى بعده ابنه

الإمام فيصل (ت ١٢٨٢هـ) ، أقره على قضاء القصيم ، فبقي قاضياً على بلدان القصيم سنين عديدة ، وقد قرأ عليه خلق كثير بالقصيم، وتخرجوا عليه وانتفعوا بعلمه ، وكان أبا بطين جلداً علي التعليم والتدريس ، لا يمل ولا يضجر ، كريماً سخياً ساكناً وقوراً ، دائم الصمت قليل الكلام ، كثير التهجد والعبادة ، قليل المجيء إلى الناس، وقد كتب بخط يده المتقن الجيد كتباً كثيرة قيمة ، واختصر كتباً، وله فتاوى كثيرة، ولما كان في ١٢٧٠هـ رجع من مدينة عنيزة إلى بلدة شقراء بسبب إلحاح أهل شقراء على الإمام فيصل في طلب إرجاعه إليهم، وأقام بشقراء مستمراً على حالته المذكورة يقضي بين الناس وينشر العلم تأليفاً وتدريساً حتى توفي [١٢].

**رابعاً : شيوخه وتلامذته :**

- **شيوخه :**

تلقى المؤلف عن كثير من كبار العلماء ، نذكر منهم :

١- والده الشيخ عبد الرحمن أبا بطين . قرأ عليه القرآن الكريم في روضة سدير – كما ذكرنا سابقاً -.

٢- محمد بن الحاج عبدالله بن طرد الدوسري الحنبلي(ت١٢٢٥هـ).قرأ عليه الفقه والأصول والحديث في بلدته الروضة من بلدان سدير.[١٣]

٣- عبد العزيز بن عبد الله الحُصيِّن ، الناصري التميمي (ت ١٢٣٧هـ)-تلميذ شيخ الإسلام محمد ابن عبد الوهاب – قرأ عليه التفسير والحديث والفقه وأصول الدين ، في شقراء عاصمة الوشم بنجد [١٤].

٤- أحمد بن الحسن بن رشيد العفالقي الأحسائي، ثم المدني الحنبلي ، والذي أجازه في العام ١٢٥٦هـ بسنده المتصل إلى الشيخ عبد الله بن سالم البصري في ثبته الشهير : " الإمداد بعلو الإسناد "- يحقق حالياً في جامعة إب باليمن –، قرأ عليه الفقه والأصول والتفسير والحديث والنحو والبلاغة في الدرعية . [١٥]

٥- حمد بن ناصر بن عثمان بن مغمر التميمي (ت ١٢٢٥هـ) ، صاحب رسالة "الفواكه العذاب في الرد على من لم يحكم بالسنة والكتاب "، قرأ عليه الفقه والتوحيد في الدرعية . [١٦]

٦- عبد الله بن محمد عبد الوهاب (ت ١٢٤٢هـ) . [١٧] قرأ عليه الحديث والفقه والتوحيد في الدرعية [١٨].

٧- السيد حسين بن عبد الرحمن الجفري (ت ١٢٥٨هـ)، قرأ عليه النحو في الطائف . [١٩]

- **تلامذته :**

ذكرت سالفاً أن المؤلف تولى القضاء في مناطق عدة ، وكان يعمل في التدريس في كل منطقة يتولى فيها القضاء ، مما جعل طلابه كُثُر . ومع ذلك لم تذكر لنا كتب التراجم إلا قليلاً من طلابه في بلدة شقراء وهم : محمد بن عبد الله بن سليم ، ومحمد بن عمر بن سليم ، وعلي بن محمد بن علي بن حمد بن راشد ، وإبراهيم بن حمد بن عيسى ، وأحمد بن إبراهيم بن حمد بن عيسى ، وعلي بن عبد الله بن عيسى ، وسليمان بن عبد

الرحمن ، وعبد الله بن عبد الكريم بن معيقل ، ومحمد بن عبد الله بن مانع ، وعبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مانع ، وصالح بن حمد بن نصر الله .[٢٠]

**خامساً : مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه :**

كان للشيخ عبد الله أبا بطين مكانة علمية عالية في عصره ؛ إذ لقب بـ :" مفتي الديار النجدية "، وهذا اللقب لا يحصل عليه إلا من بلغ درجة كبيرة في العلم ، وصفه الشيخ عثمان بن عبد الله بن بشر (ت ١٢٩٠هـ) بقوله : ( الشيخ، العالم، الناسك، العامل ، والمحقق الأوحد الفاضل ، مالك قياد أدب العلم، سالك سير الورع والحلم ، افتخار العلماء الراسخين، ومفيد الطالبين ) .[٢١]

وقال فيه تلميذه الشيخ محمد بن عبد الله بن حميد (ت ١٢٩٥هـ) : ( عبد الله بن عبد الرحمن أبا بطين فقيه الديار النجدية بلا منازع ...وأما اطلاعه على خلاف الأئمة الأربعة بل وغيرهم من السلف والروايات والأقوال المذهبية فأمر عجيب ، ما أعلم أني رأيت في خصوص هذا من يضاهيه، بل ولا من يقاربه . وكان جلداً على التدريس ، لا يمل ، ولا يضجر ، ولا يردّ طالباً في أيّ كتاب ، كريماً ، سخياً ، يأتيه كثير من أهل سدير والوشم باسم القراءة عليه فيقوم بكفايتهم سنة أو أكثر أو أقلّ ، ساكناً وقوراً ، دائم الصمت ، قليل الكلام في كل شيء ، كثير العبادة والتهجد ، مواظباً على درسي وعظٍ بعد العصر وبين العشائين في المسجد الجامع ، قليل المجيئ إلى الناس ...وبموته فُقِدَ التحقيق في مذهب الإمام أحمد فقد، كان فيه آية ).[٢٢]

**سادساً : وفاته :**

توفي عبد الله بن عبد الرحمن أبا بطين في السابع من جماد الأول سنة ١٢٨٢هـ ، وعمره سبع وثمانون عاماً وخمسة أشهر وسبع وعشرون يوماً ، رحمه الله ، توفي وله من الأولاد أربعة أبناء : عبد الرحمن ت١٢٨١هـ ، وعبد العزيز ت ١٣٠١هـ ، وإبراهيم ، وعمر .[٢٣]

**سابعاً : آثاره العلمية** [٢٤]

لقد كتب المؤلف بخط يده المتقن الجيد كتباً عديدة، وله اختصارات وحواشٍ وتعليقات، وله فتاوى كثيرة: ومن ذلك:

١- تأسيس التقديس في كشف تلبيس داود بن سليمان بن جرجيس . رد فيه على طاغية العراق وداعية الكفر والضلال ، داود بن سليمان بن جرجيس البغدادي .[٢٥]

٢- الانتصار لحزب الله الموحدين والرد على المجادل عن المشركين . [٢٦]

٣- رسالة تتعلق بتجويد القرآن العظيم .[٢٧]

٤- دحض شبهات على التوحيد من سوء الفهم لثلاثة أحاديث .[٢٨]

٥- اختصار لكتاب " بدائع الفوائد " للإمام ابن القيم .[٢٩]

٦- اختصار لكتاب " إغاثة اللهفان " لابن القيم كذلك .[٣٠]

٧- تعليقات على كتاب: "الروض المربع شرح زاد المستقنع"، لمنصور بن يونس البهوتي الحنبلي ت ١٠٥١هـ .[٣١]

٨- تعليقات على كتاب : " شرح الدرة المضيئة شرح عقيدة السفاريني " المسماة : " لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية شرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية النظم والشرح للشيخ أحمد السفاريني ت ١١٨٩هـ ". [٣٢]

٩- حاشية على كتاب " شرح المنتهى " في مجلد ضخم . [٣٣]

١٠ - رسائل وفتاوى العلامة عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمن أبا بطين طبعت ضمن رسائل وفتوى علماء دعوة التوحيد المسماة بـ : " الرسائل والمسائل النجدية ". [٣٤]

١١ - الرد على قصيدة البردة للإمام البوصيري . [٣٥]

١٢ - مختصر في علم أصول الفقه . [٣٦]

## القسم الثاني

## دراسة الكتاب

**أولاً : تحقيق اسم الكتاب :**

وقفت على عدة تسميات متقاربة لكتاب عبد الله عبد الرحمن أبا بطين الذي بين أيدينا على النحو الآتي :

١- نص أبا بطين على اسم كتابه في مفتتح مقدمته، ففي النسخة الأولى قال : ( بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد : فهذه رسالة تتعلق بتجويد القرآن العظيم ..) .[٣٧] [٣٨]

٢- وفي النسخة الثانية قال : ( الحمد لله رب العالمين ، والعاقبة للمتقين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد : فهذه رسالة تتعلق بالتجويد ) .

٣- كذلك ورد اسم المخطوط في فهرس نوادر المخطوطات السعودية المحفوظة في دارة الملك عبد العزيز ، ضمن مجموعة عبد المحسن البابطين باسم : "رسالة تتعلق بتجويد القرآن الكريم " . [٣٩]

٤- ووردت تسمية الكتاب باسم : " رسالة التجويد " في كتاب هدية العارفين من ضمن مصنفات المؤلف . [٤٠]

من خلا ما ذكر سابقاً نجد أن الاختلاف في كلمة " تتعلق " ، وكذلك كلمتي " القرآن العظيم " ،والاتفاق في كلمة : "رسالة "، وكلمة "التجويد" ، وبالتالي فلا مشكلة في إيراد أي تسمية من هذه التسميات لعدم وجود اختلاف أو تغاير كبير في العنوان ، ولذلك رأيت أن اعتمد في تحقيقي على الاسم الذي في النسخة الأم نسخة (أ) : وهو " رسالة تتعلق بتجويد القرآن العظيم " .

**ثانياً : توثيق نسبة الكتاب للمؤلف :**

١- ذكر اسم الكتاب في هدية العارفين ضمن مصنفات المؤلف باسم "رسالة التجويد " - كما بينا سابقاً - . (٤١)

٢- كذلك ورد اسم المخطوط في فهرس نوادر المخطوطات السعودية المحفوظة في دارة الملك عبد العزيز ، ضمن مجموعة عبد المحسن البا بطين باسم : "رسالة تتعلق بتجويد القرآن الكريم " . (٤٢)

٣- لا يوجد للمؤلف كتاب آخر في التجويد إلا هذا . ومؤلفاته الأخرى في علوم أخرى . (٤٣)

**ثالثاً : منهج المؤلف في كتابه :**

يمكننا أن نحدد منهج المؤلف الذي سار عليه في كتابه " رسالة تتعلق بتجويد القرآن العظيم " بالآتي :

بدأ المؤلف كتابه بالبسملة ثم مقدمة ، حمد الله فيها وأثنى عليه ، وصلى وسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم ذكر عنوان كتابه بقوله : " وبعد فهذه رسالة تتعلق بتجويد القرآن العظيم " ، ولأن الكتاب عبارة عن مختصر لأحكام التجويد فلم يطل حتى في المقدمة وبدأ مباشرة بفصول الكتاب حيث قسمه إلى اثني عشر فصلاً :

بدأه بحكم الإظهار من أحكام النون الساكنة والتنوين ، وختمه بأحكام الوقف .

وكان المؤلف – كما ذكرنا – يختصر فلا يتعرض لذكر التعاريف مثلاً، أو التعليلات والنكات التجويدية الخفية ، وإنما يدخل مباشرة في بيان الأحكام ثم يسوق أمثلة عديدة لكل حكم من الأحكام .

**من مزايا منهج المؤلف في كتابه :**

١ – اكتفاؤه بذكر الفصول التي يكثر فيها أخطاء العامة، كأحكام النون الساكنة والتنوين، والميم الساكنة، والراء، والوقف ، وغيرها، وحتى لا يكون الكتاب مسهباً كباقي كتب التجويد فينفر العامة من قراءته، جعله سهلاً مختصراً في متناول العامة والخاصة .

٢- يكثر من ذكر الأمثلة لكل حكم من الأحكام .

٣ـ يوضح ما فيه اتفاق بين القراء ، ويبين ما لحفص عند وجود اختلاف بين القراء . (٤٤)

**رابعاً : منهج التحقيق :**

١- اعتمدت النسخة ( أ) أصلاً؛ وذلك لاكتمال الفصول فيها، ولأن السقط فيها أقلّ من السقط في النسخة ( ب ) ؛ وكذلك لوجود اسم الناسخ في النسخة ( أ ) ، وعدم وجود اسم الناسخ في النسخة ( ب ) . .

٢- قمت بكتابة النص المحقق من نسخة ( أ) التي اعتمدتها أصلاً وفق قواعد الإملاء الحديثة ، وقابلتها على النسخة الأخرى ، وأثبت فروق النسختين في الهامش ، للخروج بنص سليم ، خالٍ من السقط والتصحيف والتحريف ، أقرب ما يكون -إن شاء الله- لما تركه عليه المصنف ، وتركت الإشارة إلى مالا يفيد القارئ إثباته، ولا يؤثر في المعنى ونحو ذلك مما لا يضر ترك ذكره ، وصححت ما كان خطأً قرآنياً فأثبت نصه الصحيح ، أو كان خطأً واضحاً يخلّ بالسياق ، فأثبت الصواب وأشرت إلى ما كتب في الهامش .

٣- أضفت بعض الألفاظ التي رأيتها تكمل الكلام أو توضحه، واضعاً ذلك كله بين معكوفتين وأشرت له في الحاشية.

٤- أظهرت النّص المحقق بإثبات علامات الترقيم والأقواس بالشكل الذي يوضح النص للقارئ ويزيل عنه اللبس .

٥- أثبت داخل النّص أرقام لوحات نسخة المخطوط التي اعتمدتها أصلاً بداخل معكوفتين ، [رقم اللوحة / و] يدل على الصفحة الأولى : للوجه الأول من اللوحة ،[ رقم اللوحة / ظ] للوجه الثاني ، وهكذا ؛ وذلك لتسهيل المقابلة لمن أراد .

٦- التزمت كتابة الآيات القرآنية بالرّسم العثماني ، وفق المصحف المضبوط على رواية حفص عن عاصم .

٧- خرجت الآيات الكريمة الواردة في النّص بذكر أرقامها وسورها، وحيث إنّ المؤلف يكثر من الأمثلة القرآنية؛ فقد آثرت تخريج الآيات داخل النّص نفسه، بوضعه بين معكوفتين هكذا [ ]، وذلك حتى لا أثقل الهوامش، ولا أتعب القارئ بتغيير موضع بصره صعوداً وهبوطاً.

٨- اعتمدت في ترقيم الآيات على العدِّ الكوفي، وهو العدّ المثبت في المصحف المكتوب برواية حفص .

٩- ترجمت للأعلام الوارد ذكرهم في النّص ما استطعت إلى ذلك سبيلا ترجمة مختصرة ، مع بيان مصادر الترجمة .

١٠- خرّجت الأحاديث الشريفة التي وردت في النّص، وعزوتها إلى مصادرها الحديثية الأصيلة . فما كان في الصحيحين اكتفيت بهما؛ فإن لم يكن فيهما خرجته من السنن الأربعة، فإن لم يكن فيها خرجته من غيرها .

١١- أزلت الإبهام من النّص ، بتوضيحه في الحاشية ما استطعت .

١٢- علقت في بعض المواضع بما اقتضاه الأمر من تعليق ، وناقشت المؤلف في بعض القضايا التي أوردها بما ترجّح عندي أنه الصواب ، وأحلت ذلك إلى مصادره .

**خامساً : وصف نسختي المخطوط :**

**أولاً : النسخة الأولى : ورمزت لها بالرمز ( أ )**

مكان النسخة : مكتبة الأحقاف في تريم بالجمهورية اليمنية .

رقمها العام : ( ٢٩٤٨ ) رقمها الخاص : ( ١٠٤ ) مجموعة ع الكاف .

عدد الأوراق :تسع لوحات في كل لوحة صفحتان فيكون عدد الصفحات : ( ١٨ ) صفحة .

حجم الورق : متوسط . مقاس الأوراق : ( ١٢ × ١٦ ) .

مسطرتها : ( ١١ سطراً ) ، وفي كل سطر : ( ٧ ) كلمات .

الناسخ : كتب في آخرها : ( مما من الله به على عبده أحمد بن حسن بن عبدالله العطاس عفى الله عنه )

نوع الخط : خط معتاد وبعض الكلمات بالحمصي . وعليها بعض الحواشي .

لونه : أسود ، وكتبت ألفاظ الفصول فيه بالأحمر .

كتب في أوله : ( بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد فهذه رسالة تتعلق بتجويد القرآن العظيم ، فصل في الإظهار ، اعلم أن النون الساكنة والتنوين إذا لقيا حروف الحلق .... )

وكتب في آخره : (... مثل الملك يومئذ ، لقد سمع الله قول اللذين قالوا ، ولقد كفر اللذين قالوا وما أشبه ذلك والله أعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين تم ) .

**ثانياً : النسخة الثانية : ورمزت لها بالرمز ( ب ) .**

مكان النسخة : مكتبة الأحقاف في تريم بالجمهورية اليمنية .

رقمها العام : ( ٢٩٩٣ ) رقمها الخاص : ( ٣٥٥ ) مجموعة ع الكاف .

عدد الأوراق :( ٤ ) لوحات في كل لوحة صفحتان فيكون عدد الصفحات : ( ٨ ) صفحات .

حجم الورق : متوسط . مقاس الورق : ( ١٧ × ٢٠ ) .

مسطرتها : ( ١٧ ) سطراً ، في كل سطر : ( ٨ ) كلمات . والناسخ مجهول ،وكذا تاريخ النسخ .

نوع الخط: خط نسخي جميل، ولونه: أسود ، وكتبت بعض الكلمات فيه بالأحمر. وعليه رسمة للفم والمخارج.

كتب في أوله : ( بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد فهذه رسالة تتعلق بالتجويد ، فصل في الإظهار ، اعلم أن النون الساكنة والتنوين إذا لقيا حروف الحلق ...)

وكتب في آخره : ( ...وحروف اللين يمد وقفا لا وصلا مثل خوف وموت وبيت وصيف وشيء وما أشبه ذلك ، والله أعلم بالصواب ببركة محمد سيد الإنس والجآن) .

سادساً : أنموذجات من النسخ الخطية :

- صورة من الصفحة الأولى من نسخة الأم : ( أ ) -

- صورة من الصفحة الأخيرة من نسخة الأم : ( أ ) -

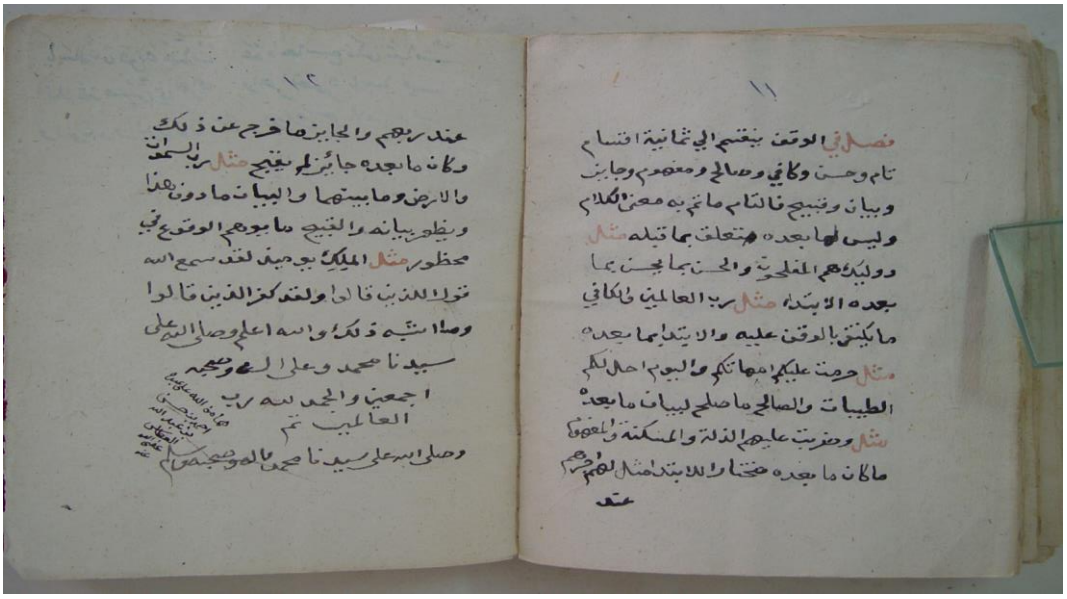

- صورة من الصفحة الأولى من نسخة : ( ب ) -

- صورة من الصفحة الأخيرة من نسخة : ( ب ) -

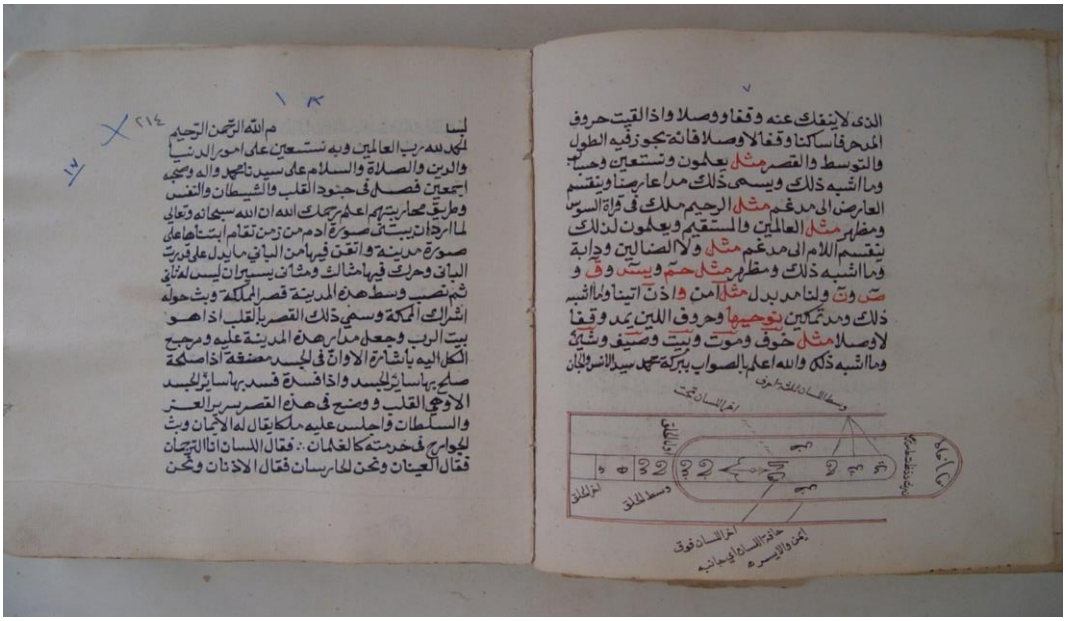

القسم الثالث

النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين [٤٥] والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد، فهذه رسالة تتعلق بتجويد [٤٦] القرآن العظيم .[٤٧]

فصل في الإظهار [٤٨]

اعلم أن النون الساكنة[٤٩] والتنوين[٥٠] إذا لقيا حروف الحلق تظهر[٥١]، تلك الحروف [٥٢]. [٥٣] هي[٥٤] : ستة [٥٥]الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء [٥٦]. [٥٧]

مثاله [٥٨]:﴿ءَامَنَ﴾ [٥٩] ، ﴿رَسُولٌ أَمِينٌ﴾ ، ﴿وَيَنْءَوْنَ عَنْهُ﴾ [٦٠]،﴿مِنْ هَادٍ﴾ ، ﴿سَلَمٌ هِىَ﴾ ، ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ﴾ [٦١]،﴿مِنْ عِلْمٍ﴾ ، ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ ، ﴿يَنْعِقُ﴾ [٦٢]،﴿مِّنْ حَكِيمٍ﴾ [٦٣] ، ﴿غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ ، ﴿يَنْحِتُونَ﴾ [٦٤]،﴿مِّنْ غِلٍّ﴾ [٦٥]،﴿عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾ ، ﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾ [٦٦]،﴿مِّنْ خَيْرٍ﴾ ، ﴿قِرَدَةً خَسِئِينَ﴾ ، ﴿وَٱلْمُنْخَنِقَةُ﴾ . [٦٧] [ البقرة : ٦٢ ، الشعراء : ١٠٧ ، الأنعام: ٢٦، الرعد : ٢٣ ، القدر : ٥٤، الأنعام : ٦٢ ، النساء : ١٥٧ ، البقرة : ٢٢٧ ، ١٧١ ، فصلت: ٤٢ ، البقرة: ٢٢٥، الحجر: ٨٢ ، الأعراف: ٤٣، فاطر: ٢٨ ، الإسراء : ٥١، البقرة : ١٠٥، ٦٥، المائدة : ٣ ]

فصل في الإخفاء [٦٨]

تخفى[٦٩] النون الساكنة والتنوين [ ١ / و ] بغنة[٧٠] عند هذه الأحرف[٧١] وهي : ت ، ث ، ج ، د ، ذ ، ز ، س ، ش ص ، ض ، ط ، ظ ، ف ، ك ، ق [٧٢] ، [٧٣]، مثاله[٧٤] ، ﴿لَن نَنَالُواْ﴾ [٧٥]،﴿جَنَّٰتٍ تَجْرِى﴾ ، ﴿مِن ثُلُثَىِ ٱلَّيْلِ﴾ ، ﴿مَآءً ثَجَّاجًا﴾ ، ﴿مَن جَآءَكَ﴾ [٧٦]،﴿وَغَسَّاقًا جَزَآءً﴾ ، ﴿مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾ ، ﴿دَكًّا دَكًّا﴾ ،﴿صَوَابًا ذَٰلِكَ﴾ [٧٧] ،[٧٨] ﴿يَنزِلُ﴾ ، ﴿يَوْمَئِذٍ زُرْقًا﴾،﴿مِن سُوٓءٍ﴾ ، ﴿بَشَرًا سَوِيًّا﴾ ، ﴿مِن شَىْءٍ﴾ ، ﴿لِّنَفْسٍ شَيْـًٔا﴾ [٧٩]، ﴿مِن صَيَاصِيهِمْ﴾ ، ﴿رِجَالٌ صَدَقُواْ﴾ ، ﴿لَمَن ضَرُّهُۥ﴾ ،﴿قَوْمًا ضَآلِّينَ﴾ ، ﴿مِن طُورِ﴾ ، ﴿قَوْمًا طَٰغِينَ﴾ ، ﴿مِّن ظَهِيرٍ﴾ [٨٠]، قوماً ظالمين [٨١]، ﴿مِّن فِئَةٍ﴾ [٨٢]، ﴿كِتَٰبًا فَذُوقُواْ﴾ [٨٣]، ﴿مِن قَرَارٍ﴾ ﴿شَاعِرٌ قَلِيلًا﴾ ، ﴿مَن كَانَ﴾ ، ﴿فِى يَوْمٍ كَانَ﴾ . [ آل عمران : ٩٢ ، البقرة : ٥٢، المزمل : ٢٠ ، النبأ : ١٤ ، عبس : ٨ ، النبأ : ٢٥-٢٦، البقرة : ٢٣ ، الفجر : ٢١ ، النبأ ، ٣٨ – ٣٩، سبأ : ٢ ، طه : ١٠٢ ، آل عمران : ٣٠ ، مريم : ١٧ ، آل عمران : ٩٢ الانفطار : ١٩، الأحزاب : ٢٦، ٢٣، الحج : ١٣ ، المؤمنون : ١٠٦، ٢٠ ، الصافات: ٣٠، سبأ: ٢٢ ، البقرة : ٢٤٩،النبأ : ٢٩ – ٣٠، إبراهيم : ٢٦، الحاقة : ٤١، البقرة : ٩٧، السجدة: ٥].

فصل في الإقلاب [٨٤]

تقلب النون الساكنة والتنوين [١/ ظ]، ميماً مخففتان[٨٥] مع غنة عند الباء[٨٦]، مثاله[٨٧]: ﴿مِنۢ بَعۡدِ﴾، ﴿أَلِيمُۢ بِمَا كَانُواْ﴾ [٨٨] [ البقرة : ٢٧ ، البقرة : ١٠ ] .

فصل [ في أحكام الميم الساكنة ] [٨٩]

وإذا لقيت الميم الساكنة باءً يجوز إخفاؤها وإظهارها وإدغامها [٩٠] ، [٩١] مثاله[٩٢] :﴿وَمَا هُم بِمُؤۡمِنِينَ﴾ [ البقرة : ٨ ] ، وإذا لقيت ميما لزم الإدغام بغنة ، مثل: ﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ﴾ [ البقرة:١٠]، وإذا لقيت[٩٣]غير الباء والميم أظهرت خصوصاً عند الواو والفاء[٩٤] ، مثل : ﴿عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ ، ﴿لَهُمۡ فِيهَآ﴾ [ الفاتحة : ٧ ، النساء : ٥٧ ]. [٩٥]

فصل في الإدغام [٩٦] مع غنة [٩٧] [٩٨]

تدغم النون الساكنة والتنوين بغنة في الياء والنون والميم والواو[٩٩] ، مثل : ﴿أَن يَضۡرِبَ﴾ ، ﴿يَوۡمَئِذٖ يَتَذَكَّرُ﴾ [١٠٠]،﴿مَّن شَآءَ﴾ ، ﴿حِطَّةٞ نَّغۡفِرۡ﴾ [١٠١]،﴿مِن مَّالِ﴾ [ ٢ / و ] ، ﴿صِرَٰطًا مُّسۡتَقِيمًا﴾ ،﴿مِن وَاقٖ﴾ ، ﴿جَنَّٰتٖ وَعُيُونٖ﴾ [ البقرة : ٢٦ ، الفجر : ٢٣ ، الأنعام : ٨٣ ، البقرة : ٥٨ ، المؤمنون : ٥٥ ، النساء : ٦٨ ، غافر : ٢١ ، الحجر : ٤٥] ، وما أشبه ذلك ، إلا في نحو [١٠٢]:﴿صِنۡوَانٞ﴾ ، ﴿بُنۡيَٰنٞ﴾ ، و ﴿قِنۡوَانٞ﴾ ، و ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ [ الرعد : ٤ ، الصف : ٤ ، الأنعام : ٩٩ ، البقرة : ١١٤ ] [١٠٣] فيجب إظهارها [١٠٤] .[١٠٥]

وتجب الغنة في النون الميم [١٠٦]إذا كانتا مشددتين[١٠٧] مثل : ﴿عَمَّ﴾ ، و ﴿هَمَّ﴾ [١٠٨] ،﴿إِنَّ﴾ [١٠٩]،﴿ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾ [١١٠]، [ النبأ: ١ ، المائدة : ١١ ، البقرة : ٦ ، هود : ١١٩ ]، وما أشبه ذلك .

فصل في الإدغام بغير غنة [١١١]

إذا لقيت النون الساكنة والتنوين الراء واللام تدغم فيهما بلا غنة [١١٢]: [١١٣] مثل: ﴿مِن رَّبِّهِمۡ﴾ ، ﴿غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ ، ﴿مِّن لَّدُنَّآ﴾ [١١٤]، ﴿هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ﴾. [البقرة : ٥ ، ١٧٣، النساء : ٦٧، البقرة : ٢].

فصل في إدغام المثلين [١١٥]

يدغم كل حرف ساكن في مثله، مثاله [١١٦]:﴿فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ﴾، ﴿أَنِ ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ﴾ [١١٧]، ﴿مَالِيَهۡ هَلَكَ﴾ ، ﴿أَيۡنَمَا يُوَجِّههُّ﴾ [١١٨] [ البقرة : ١٦، الأعراف : ١٦٠ ، الحاقة : ٢٨ – ٢٩

، النحل : ٧٦] ، وما أشبه ذلك، إلا في مثل [١١٩]: ﴿ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ﴾ ، و ﴿فِي يَوۡمٖ﴾ [ البقرة : ٢٥ ، إبراهيم : ١٨ ] ، لئلا يزول[١٢٠] المد [١٢١][ ٢ / ظ ] فإنه لا يجوز الإدغام [١٢٢].[١٢٣]

فصل في بيان اتفاق القراء في إدغام إذ وقد وتاء التأنيث ولام هل وبل[١٢٤]:[١٢٥]

تدغم التاء في الطاء ، مثل : ﴿وَقَالَت طَّآئِفَةٞ﴾ [ آل عمران : ٧٢ ] ، والتاء في الدال مثل : ﴿أُجِيبَت دَّعۡوَتُكُمَا﴾ [١٢٦] [ يونس : ٨٩ ] ،والدال في التاءِ ، مثل : ﴿مَّا عَبَدتُّمۡ﴾ [ الكافرون : ٤ ] [١٢٧] ، والذال في الظاءِ مثل : ﴿إِذ ظَّلَمُوٓاْ﴾ [ النساء : ٦٤ ] واللام في الراء[١٢٨]: مثل: ﴿قُل رَّبِّ﴾ [ المؤمنون:٩٣] [١٢٩].وما أشبه ذلك [١٣٠]، ويظهر حفص[١٣١] في ﴿بَلۡ رَانَ﴾ [ المطففين :١٤ ] للسكت [١٣٢]، ﴿وَقِيلَ مَنۡۜ رَاقٖ﴾ ، و ﴿مِن مَّرۡقَدِنَا﴾ ، ﴿عِوَجَۜا قَيِّمٗا﴾ [ القيامة : ٢٧ ، يس : ٥٢ ، الكهف : ١ – ٢ ] .[١٣٣] ، [١٣٤]

[ فصل في ما اختص به عاصم[١٣٥] في الإدغام المتجانسين ] [١٣٦]

وتدغم الباء في الميم ، والثاء في الذال ، مثل : ﴿يَٰبُنَيَّ ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾ [١٣٧] ، و ﴿يَلۡهَثۡ ذَّٰلِكَ﴾ [ هود : ٤٢ الأعراف : ١٧٦ ] ، عند عاصم لا غير [١٣٨].[١٣٩]

فصل في تفخيم[١٤٠]الراء وترقيقها [١٤١] [١٤٢]

اعلم أن الراء إذا كانت مفتوحة أو مضمومة تفخم[١٤٣] مثل : ﴿رَبِّ﴾ [ ٣ / و ]، ﴿رُزِقُواْ﴾ [ الفاتحة :٢ ، البقرة : ٢٥] ، وترقق إذا كانت مكسورة مثل: ﴿رِجَالٞ﴾ ، ﴿رِزۡقٗا﴾ [١٤٤][ الأعراف : ٤٦ ، البقرة : ٢٢] ، هذا إذا كانت متحركة [١٤٥] وأما إذا كانت ساكنة فإن كان ما قبلها مفتوحاً أو مضموماً فخمت، مثل: ﴿قَرۡيَةٖ﴾ ، و ﴿قُرۡبَانٗا﴾ [١٤٦] [ البقرة : ٢٥٩، المائدة : ٢٧ ] ، وإن كان[١٤٧] ما قبلها مكسوراً[١٤٨] رققت ، مثل: ﴿فِرۡعَوۡنَ﴾ ، ﴿مِرۡيَةٖ﴾ [١٤٩] [ البقرة : ٤٩ ، هود : ١٧ ] ،[١٥٠] إلا إذا كانت الكسرة عارضة فإنها تفخم ، مثل : ﴿إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ﴾ ، ﴿أَفِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ٱرۡتَابُوٓاْ﴾ [ المائدة : ١٠٦ ، النور : ٥٠ ] ، وتفخم قبل حرف الاستعلاء [١٥١] سواء كانت الكسرة عارضة أو أصلية مثل : ﴿قِرۡطَاسٖ﴾ ،و﴿فِرۡقَةٖ﴾ [الأنعام :٧، التوبة :١٢٢][١٥٢] وحروف الاستعلاء ،خ ، ص ، ض ، غ ، طٍ ، ظِ ، ق [١٥٣] ،[١٥٤] واختلفوا في راء : ﴿فِرۡقٖ﴾ [ الشعراء : ٦٣ ] [١٥٥] . [١٥٦]

وإن كان ما قبلها ياءً ساكنة ترقق في [ ٣ / ظ ] الوقف[١٥٧] . مثل : ﴿خَيۡرٖ﴾ ، و ﴿ٱلسَّيۡرَ﴾ [١٥٨] [البقرة : ١٠٥ ، سبأ : ١٨ ] ، وإن لم يكن ما قبلها ياء بل ساكنة أخرى وكان ما قبله مفتوحاً أو مضموما

فخمت مثل القدر ، وإليه ترجع الأمور ، وإن كان مكسوراً رققت ، مثل : ذكر، وشعر ، وغيرهما [١٥٩] ، [١٦٠] .

فصل [ في حكم لام لفظ الجلالة ] [١٦١]

واللام[١٦٢] ترقق في جميع المواضع إلا في لفظ الله تعالى[١٦٣] فإنها تفخم، إن[١٦٤] كان ما قبلها مفتوحاً أو مضموماً مثل : ﴿وَٱللَّهُ﴾ ، ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ﴾ ، و ﴿عَبْدُ ٱللَّهِ﴾ ، و ﴿قَالَ ٱللَّهُ﴾ ، و ﴿يَفْعَلُ ٱللَّهُ﴾ [١٦٥][ البقرة : ١٩ ، آل عمران : ١٢٢ ، مريم : ٣٠ ، المائدة : ٥٥ ، النساء : ١٤٧ ] ، وما أشبه ذلك .

وإن كان ما قبلها مكسوراً ، رققت ، سواء كان من نفس الكلمة أو غيرها ، مثل : ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾ ، و ﴿بِٱللَّهِ﴾ ، و ﴿ءَايَٰتُ ٱللَّهِ﴾ [ الفاتحة : ١ ، البقرة : ٨ ، آل عمران : ١٠١ ] ، وغير ذلك . [١٦٦]

فصل في هاء الضمير[١٦٧]

اعلم أن القراء يصلون الهاء[١٦٨] إذا كان ما قبلها وما بعدها[١٦٩] متحركاً [١٧٠] ،[١٧١] مثل: ﴿لَّهُۥ﴾ [١٧٢]، و ﴿بِهِۦ﴾ [١٧٣] [ البقرة : ١١٦، ٢٦]، فإن كان ما قبلها ساكناً لا يوصل[١٧٤] مثل : ﴿عَلَيْهِ﴾ ،و ﴿مِنْهُ﴾ [ البقرة : ١٧٠ ، ٦٠ ] [١٧٥] ، إلا ابن كثير[١٧٦] وحفص في لفظة:﴿فِيهِۦ مُهَانًا﴾ [الفرقان:٦٩] فقط [١٧٧] [١٧٨] [ ٤ / و] ولا يوصل في: ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ [الزمر: ٧ ] [١٧٩] ،[١٨٠] ويوصل في: ﴿نُؤْتِهِۦ﴾، و﴿يُؤَدِّهِۦٓ﴾ ، ﴿وَنُصْلِهِۦ﴾ [ آل عمران :٧٥،١٤٥ ، النساء: ١١٥] وما أشبه ذلك[١٨١] .[١٨٢]

فصل في حروف القلقلة[١٨٣]

ق ، ط ، ب ، ج ، د [١٨٤] ،[١٨٥] يجب بيانهم إذا سكنوا [١٨٦]،[١٨٧] مثل: ﴿يَقْطَعُونَ﴾ ، و﴿قِطْمِيرٍ﴾ ، و﴿يَبْخَلُونَ﴾، و﴿يَجْعَلُونَ﴾ ،و ﴿يَدْخُلُونَ﴾ [١٨٨] [ التوبة : ١٢١ ، فاطر : ١٣ ، آل عمران : ١٨٠ ، البقرة : ١٩ ، النساء : ١٢٤ ] ، فإن كان في الوقف كان أبين ، مثل: ﴿خَلَقٍ﴾ ، ﴿صِرَطٍ﴾ [١٨٩]، ﴿عَذَابٌ﴾ ، ﴿بَهِيجٍ﴾ ،﴿شَدِيدُ﴾ [البقرة:١٠٢، الفاتحة:٧، البقرة: ٧، الحج: ٥، البقرة:١٦٥].[١٩٠]

فصل [ في الحروف المفخمة ] [١٩١]

وتفخيم حروف الاستعلاء السبعة [١٩٢]والمطبقة[١٩٣]: خُصَّتْ ، بأقوى التفخيم [١٩٤]،وهي: خ، ص ، ض ، ط ، ظ ، غ ، ق .[١٩٥]

فصل في المد [١٩٦] [١٩٧]

وحروف المد ثلاثة: الألف والواو والياء الساكنتان المجانس لهم حركة ما قبلهم [١٩٨]،[١٩٩] مثل :﴿ نُوحِيهَآ ﴾ [هود :٤٩] [٢٠٠] فإذا لقيت حروف المد [٢٠١] همزة في كلمة واحدة ، يسمى مداً متصلاً واجباً، مثل: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾ [٢٠٢][ ٤ ، ظ ] ، و ﴿ مَلَٰٓئِكَةٌ ﴾ ﴿ سُوٓءَ ﴾ ، ﴿ سِيٓـَٔتْ ﴾ ، ﴿ جَآءَ ﴾ ، ﴿ نَّشَآءُ ﴾ [٢٠٣][ البقرة : ٥ ، الإسراء : ٩٥ ، البقرة : ٤٩ ، الملك : ٢٧ ، النساء : ٤٣ الأنعام : ٨٣ ]، وما أشبه ذلك [٢٠٤]، وإن كان همزة في كلمة وحرف المد في كلمة أخرى[٢٠٥] يسمى مدا منفصلاً [٢٠٦]فيجوز مده وقصره [٢٠٧] مثل : ﴿ بِمَآ أَنزَلَ ﴾ ، ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ ، ﴿ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ ﴾ [٢٠٨] ،﴿ فِيٓ ءَاذَانِهِمۡ ﴾ [٢٠٩] [ البقرة : ٤ ، ١٠٤ التحريم : ٦ ، البقرة : ١٩ ] ، وما أشبه ذلك [٢١٠] ، وإذ لقيت المدغم تمده [٢١١] ، مثل : ﴿ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ ، ﴿ وَحَآجَّهُۥ قَوۡمُهُۥ ﴾ ، ﴿ قَالَ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي ﴾ [٢١٢]،﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٖ ﴾ [ الفاتحة : ٧ ، الأنعام : ٨٠ ، ٨٠١ ، ٣٨ ] وما أشبه ذلك [٢١٣]، ويسمى مداً ضرورياً ولازماً[٢١٤]، وإذا لقيت حرفاً ساكناً تمده لازماً وقفاً ووصلاً [٢١٥] مثل [٢١٦]:﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ ﴾ ، ﴿ قُلۡ ءَآلذَّكَرَيۡنِ ﴾ [٢١٧] [ يونس : ٥١، الأنعام : ١٤٣ ] ، وإذا كانت ساكنة [٢١٨] بنفسها يسمى[٢١٩] مداً [ ٥ / و ] لازماً خفيفاً ، مثل : ﴿ حمٓ عٓسٓقٓ ﴾،﴿ يٰسٓ ﴾ ،﴿ نٓ ﴾ ،﴿ صٓ ﴾ ، ﴿ قٓ ﴾ ،﴿ طسٓمٓ ﴾ ، ﴿ طٰسٓ ﴾ [ الشورى : ١-٢ ، يس : ١ ، القلم : ١ ، ص: ١ ، ق : ١ ، الشعراء : ١ ، النمل : ١] [٢٢٠]، [٢٢١]وسببه أن السكون لا ينفك عنه وقفاً ووصلاً [٢٢٢]، وإذا لقيت [٢٢٣] حرفاً ساكناً وقفاً لا وصلاً فيجوز فيه الطول والتوسط والقصرُ ، مثل : ﴿ يَعۡلَمُونَ ﴾ ، و ﴿ نَسۡتَعِينُ ﴾ [ البقرة : ١٣ ، الفاتحة : ٥ ] [٢٢٤]وما أشبه ذلك ، ويسمى [٢٢٥]مداً عارضاً[٢٢٦] وأنواع العارضي خمسة مدغم، مثل : ﴿ وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ ﴾ [ الصافات : ١ ]، ومظهر ، مثل : ﴿ صٓ ﴾ ، و ﴿ ٱلرَّحِيمِ ﴾ ، و﴿ ٱلَّذِينَ ﴾ [ ص : ١ ، الفاتحة : ١ ، الفاتحة : ٧ ] ، وبدلٌ مثل :﴿ ءَادَمَ ﴾ ، و ﴿ ءَامَنُواْ ﴾ ، و ﴿ أُوتُواْ ﴾ [ البقرة :٣١، ٩ ١٠١ ] ، وتمكين مثل : ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم ﴾ [ النساء : ٨٦ ] وما أشبهه، ولين مثل : ﴿ ٱلۡمَوۡتِ ﴾ [٢٢٨]، و ﴿ خَوۡفٞ ﴾ ، ﴿ وَٱلصَّيۡفِ ﴾ و ﴿ شَيۡءٖ ﴾ ، و ﴿ ٱلۡبَيۡتَ ﴾ [ البقرة : ١٩ ، ٣٨ ، قريش : ٢ ، البقرة : ٢٠ ، ١٢٥] ، وما أشبه [٢٢٩].[٢٣٠]

فصل في الوقف [٢٣١][٢٣٢]

ينقسم [٢٣٣] [ ٥/ ظ ] إلى ثمانية أقسام : تام ، وحسن، وكافي ، وصالح ، ومفهوم ، وجائز ، وبيان ، وقبيح [٢٣٤].

فالتام : ما تم به معنى الكلام وليس بعده متعلق بما قبله ، مثل : ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [ البقرة : ٥ ] [٢٣٥] ، والحسن : بما يحسن بما بعده الابتداء ، مثل : ﴿رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [ الفاتحة : ٢ ] [٢٣٦] ، والكافي : ما يكتفى بالوقف عليه والابتداء بما بعده، مثل : ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ﴾، و﴿ٱلْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ﴾ [ النساء :٢٣، المائدة :٥] [٢٣٧]، والصالح : ما صلح لبيان ما بعده ، مثل : ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ﴾ [ البقرة : ٦٤] [٢٣٨] ، والمفهوم: ما كان ما بعده مختارا للابتداء : مثل : ﴿لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ﴾ [ ٦ / و ] [٢٣٩] [ البقرة : ٢٦٢ ] ، والجائز : ما خرج عن ذلك وكان ما بعده جائز لم يقبح، مثل : ﴿رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ [ مريم : ٦٥ ] [٢٤٠] والبيان : ما دون هذا ويظهر بيانه [٢٤١] ، والقبيح : ما يوهم الوقوع في محظور، مثل : ﴿ٱلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ﴾ ، ﴿لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ﴾ ، و ﴿لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ﴾ [ الحج : ٥٦ ، آل عمران : ١٨١ ، المائدة : ١٧ ] وما أشبه ذلك . [٢٤٢]

والله أعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، والحمد لله رب العالمين .

تم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

**الخاتمة :**

والخلاصة من هذا البحث النتائج والتوصيات الآتية :

١) إنَّ المكتبة القرآنية مع ما تحفل به من كتب العلماء في جميع العلوم المتعلقة بكتاب الله ، إلا أن هناك الكثير الكثير من ذخائر تراثنا من الكتب المخطوطة، وخاصة ما كان منها متعلقاً بالقراءات لا يزال رهين الصمت المطبق ، وهو يتوسد الرفوف ، يشرئب إلى اليد الحانية التي تنتشله من الضياع لتضعه في أيدي طلاب العلم عند سواري المساجد وعلى مقاعد الجامعات ، حتى يتيسر هذا العلم ، ويثرى بمصادره ومراجعه ،ويؤتي ثماره من الإفادة في ميادينه الواسعة .

٢) إنَّ كتاب " رسالة تتعلق بتجويد القرآن العظيم " يعد واحداً من مصادر التجويد المتقنة المحررة التي لا غنى لطالب العلم عنها، ولذا فإني أوصي الهيئات والمؤسسات والمراكز المتخصصة بتعليم القرآن الكريم، بتقرير هذا الكتاب للطلاب كغيره من الكتب المقررة في علوم القرآن الكريم وتجويده، وذلك لما تقدم من مزاياه .

٣) إنّ الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن با بطين من العلماء الأفذاذ الذين كان لهم باع كبير في الدعوة إلى الله والعلم ، وكان صاحب جلد وصبر في سبيل ذلك و لم يألُ جهدا في تعليم أو دعوة أو عمل يكلف به وحق على كل مسلم أن يفخر به وينهل من علمه ومعينه الصافي

٤) أقترح إنشاء هيئة علمية قرآنية ، تعني بالمخطوطات المتعلقة بعلوم القرآن الكريم ، ككتب التجويد والقراءات ، والوقف والابتداء ، والرسم ، وغيرها ، لتكون مرجعية لأي باحث في هذه العلوم ، من خلال قيامها بوضع فهرس عام لجميع مخطوطات علوم القرآن من فهارس المكتبات في العالم ، ثم توفيرها للباحثين والمحققين .

أخيراً أسأل الله جل في علاه أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم ، وأن ينفع بهذا السفر الجليل مؤلفه ، ومحققه، وكل من قرأه ونشره، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين .

ثبت المصادر والمراجع :


١) القرآن الكريم .

٢) أبحاث في علم التجويد : لغانم قدوري الحمد : ط١ دار عمار – ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م .

٣) إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع : عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة الدمشقي ت ٦٦٥هـ ، تح . إبراهيم عطوه عوض ، ط دار الكتب العلمية ، ( د.ت ) .

٤) الإتقان في علوم القرآن : لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي ت٩١١ هـ، تح .أحمد بن علي، ط دار الحديث ،القاهرة – ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م.

٥) الأعلام : قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين : لخير الدين الزركلي ت ١٣٩٦هـ ، ط١٤ دار العلم للملايين – بيروت –١٩٩٩م .

٦) إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله : لأبي بكر محمد بن القاسم بن محمد الأنباري ، ت٣٢٨هـ تح : عبد الرحيم الطرهوني ، دار الحديث ، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م.

٧) التحديد في الإتقان والتجويد : لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ت ٤٤٤هـ ، تح . د. غانم قدوري الحمد ، ط دار عمار –عمان – الأردن– ٢٠٠٠م – ١٤٢١م – .

٨) تحفة الأطفال : لسليمان بن حسين بن الجمزوري كان حياً سنة ١١٩٨م ، تح . حمد الله حافظ الصفتي مكتبة أولاد الشيخ – مصر – ٢٠٠٤م .

٩) تراجم لمتأخري الحنابلة : سليمان بن عبد الرحمن بن حمدان ت١٣٩٧هـ ، تح : بكر بن عبد الله أبو زيد ، ط١ دار ابن الجوزي ، السعودية – الدمام ، ١٤٢٠هـ : ٨٨ .

١٠)التمهيد في علم التجويد : لمحمد بن محمد بن الجزري ت٨٣٣هـ، تح . د. علي البواب ، ط١ مكتبة المعارف – الرياض – ١٤٠٥هـ : ١٩٨٥م .

١١) التمهيد في علم التجويد : لمحمد بن محمد بن الجزري ت ٨٣٣هـ ، تح : غانم قدوري ، ط٣ مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٩هـ ، ١٩٩٨م .

١٢) تيسير الرحمن في تجويد القرآن ، د.سعاد عبد الحميد ، ط٣ دار التقوى ، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م .

١٣) جامع البيان في القراءات السبع : لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ت ٤٤٤هـ ، تح. عبد الرحيم

الطرهوني، د. يحيى مراد، دار الحديث– القاهرة – ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م .

١٤) جمال القراء وكمال الإقراء : علي بن محمد السخاوي ، ت ٦٤٣هـ ، تح : علي حسين البواب ط١ مكتبة مكة ، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٧م.

١٥) جمهرة النسب : لأبي المنذر هشام الكلبي ، ط مكتبة النهضة العربية ، ١٤٠٧هـ .

١٦) جهد المقل: لمحمد بن أبي بكر المرعشي الملقب بساجقلي زاده ت١١٥٠هـ، تح . د. سالم قدوري، ط١دار عمار– الأردن–١٤٢٢هـ– ٢٠٠١م.

١٧) الجواهر المضيئة على المقدمة الجزرية : لسيف الدين عطاء الله الفضالي المصري البصير ت ١٠٢٠هـ ، تح. عزة بنت هاشم ، ط١ مكتبة الرشد – ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥ م .

١٨) حق التلاوة : لحسني شيخ عثمان ، ط ١٢ دار المنارة – جدة –١٤١٨هـ – ١٩٩٨م .

١٩) الحواشي المفهمة : لابن الناظم أحمد بن محمد بن محمد بن محمد الجزري، تح . فرغلي سيد عرباوي ، ط١ مكتبة أولاد الشيخ للتراث – ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م .

٢٠) غاية النهاية في طبقات القراء: لأبي الخير محمد بن محمد بن الجزري ت ٨٣٣هـ، ط١ دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤٢٧هـ –٢٠٠٦م .

٢١) الدراسات الصوتية عند علماء التجويد : لغانم قدوري الحمد ، ط١ دار عمار – عمان – الأردن – ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م .

٢٢) الدقائق المحكمة في شرح المقدمة الجزرية : لزكريا بن محمد بن أحمد الأنصاري الشافعي ت ٩٢٦هـ ، تح . فرغلي سيد عرباوي ط١ مكتبة أولاد الشيخ، مصر – ٢٠٠٨م .

٢٣) رسالتان في تجويد القرآن : لأبي الحسن علي بن جعفر السعيدي ، تح. د. غانم قدوري الحمد، ط١ دار عمار – عمان –١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م .

٢٤) الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة: لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي ت ٤٣٧هـ ، تح . د. أحمد حسن فرحات ، ط دار عمار– ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م .

٢٥) السبعة في القراءات : ابن مجاهد ت ٣٢٤هـ ، تح . د. شوقي ضيف ، ط٢ دار المعارف ، ( د.ت ).

٢٦) السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة : محمد بن عبد الله النجدي ثم المكي ت ١٢٩٥هـ ، تح : بكر أبو زيد وأخوه ، ط مؤسسة الرسالة، ( د.ت ) : ٢/ ٦٢٧–٦٣٠.

٢٧) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها : لمحمد ناصر الدين الألباني ، ط٢ مكتبة المعارف – الرياض – ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م .

٢٨) سير أعلام النبلاء: لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت ٧٤٨هـ، تح. شعيب الأرنؤوط، ط٨ مؤسسة الرسالة – بيروت، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م .

٢٩) شذرات الذهب في أخبار من ذهب: لعبد الحي بن العماد الحنبلي الدمشقي ت ١٠٨٩هـ تح.محمود

الأرناؤوط ، ط١ دار ابن كثير- دمشق ، بيروت -١٤٠٨هـ .

٣٠) شرح الفاسي على الشاطبية المسمى اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة : لأبي عبد الله محمد بن الحسن بن محمد الفاسي ت ٦٥٦هـ ، تح . عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى ، ط١ مكتبة الرشد – الرياض – ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م .

٣١) شرح القسطلاني على المقدمة الجزرية ، أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني ت ٩٢٣هـ ، تح : فرغلي عرباوي ، ط١ مكتبة أولاد الشيخ ، مصر ، ٢٠٠٩م .

٣٢) شرح المقدمة الجزرية : لعصام الدين أحمد بن مصطفى بن خليل الشهير بطاش كبرى زادة ت ٩٦٨هـ ط١ مكتبة أولاد الشيخ - ٢٠٠٧م .

٣٣) صحيح البخاري : لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ت ٢٥٦هـ ، ط بيت الأفكار الدولية – الرياض – ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م .

٣٤) صحيح مسلم : لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ت ٢٦١هـ، ط بيت الأفكار الدولية – الرياض - ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م .

٣٥) طبقات القراء : لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي ت ٧٤٨ هـ ، تح . د. أحمد خان ، ط١ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية - ١٤١٨هـ : ١٩٩٧م .

٣٦) الطرازات المعلمة في شرح المقدمة : لعبد الدائم الأزهري ت ٨٧٠هـ ، تح . د. فرغلي عرباوي ط١ مكتبة أولاد الشيخ - مصر -٢٠٠٧م .

٣٧) طيبة النشر في القراءات العشر : لمحمد بن محمد بن محمد بن الجزري ت٨٣٣هـ ، صححه محمد تميم الزعبي ، ط٢ مكتبة دار الهدى – المدينة المنورة -١٤١٤هـ - ١٩٩٤م .

٣٨) عقد الدرر فيما وقع في نجد من الحوادث في آخر القرن الثالث عشر وأول الرابع عشر : لإبراهيم بن صالح بن عيسى ، ط المؤية ، ١٤١٩هـ .

٣٩) علماء نجد خلال ثمانية قرون : لعبد الله بن عبد الرحمن البسام ، ط دار العاصمة ، ١٤١٩هـ .

٤٠) عنوان المجد في تاريخ نجد : لعثمان بن بشر، ط دار الملك عبد العزيز ، ١٤٠٢هـ .

٤١) العميد في علم التجويد ، محمود علي بسة ، تح : محمد الصادق قمحاوي ، ط١ دار العقيدة ، مصر ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٤٢) غنية الطالبين في تجويد كلام رب العالمين : لمحمد بن عمر بن قاسم بن إسماعيل البقري الشافعي الأزهري ت ١١١١هـ - تح . فرغلي سيد عرباوي ، ط١ مكتبة أولاد الشيخ للتراث – ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧ م .

٤٣) فتح الوصيد في شرح القصيد: لعلي بن محمد السخاوي ت٦٤٢هـ، تح. جمال الدين محمد شرف، ط١ دار الصحابة للتراث بطنطا - ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م .

٤٤) فهرس نوادر المخطوطات السعودية المحفوظة في دارة الملك عبد العزيز النسخة الإلكترونية في صحيفة الرياض

اليومية الصادرة عن مؤسسة اليمامة الصحفية " العدد : ( ١٥٥٥٨) – الجمعة ٢٤ صفر ١٤٣٢هـ – ٢٨ يناير ٢٠١١م .

٤٥) الفوائد التجويدية في شرح المقدمة الجزرية : عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى ،ط١ دار ابن القيم – دار ابن عفان ، السعودية – القاهرة ، ١٤٢٦هـ ،٢٠٠٥م .

٤٦) الفوائد المسعدية في حل الجزرية : لعمر بن إبراهيم بن علي المسعدي ت ١٠١٧هـ ، تح . جمال السيد رفاعي ، ط مكتبة أولاد الشيخ للتراث – ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م .

٤٧) القطع والائتناف : لأبي جعفر بن محمد بن إسماعيل النحاس ، ت ٣٣٨هـ ، تح : أحمد فريد المزيدي ط١ ، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م .

٤٨) قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم بن أبي النجود: عبد العزيز بن عبد الفتاح القاري، ط١ مؤسسة الرسالة ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م .

٤٩) لسان العرب : لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي ت ٧١١ هـ ، ط٣ دار صادر – بيروت –٢٠٠٤م .

٥٠) لطائف الإشارات لفنون القراءات : لشهاب الدين القسطلاني ت ٩٢٣هـ ، تح . عامر السيد عثمان د. عبد الصبور شاهين ، ط لجنة إحياء التراث الإسلامي – لقاهرة –١٣٩٢هـ – ١٩٧٢م .

٥١) متن الشاطبية ، المسمى حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع : لأبي القاسم القاسم بن فيرة ابن خلف بن أحمد الشاطبي الرعيني الأندلسي ت ٥٩٠هـ ، ضبط وتصحيح :محمد تميم الزعبي ، ط٤ دار الغوثاني للدراسات القرآنية – دمشق – ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م .

٥٢) مجموعة الرسائل والمسائل النجدية : جمع: سليمان بن سحمان ، ط المنار ، مصر، ١٣٤٤هـ.

٥٣) مسند أحمد بن حنبل ت٢٤١هـ ، تح . شعيب الأرنؤوط ، عادل مرشد ، ط١ مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م .

٥٤) معجم البلدان : ياقوت الحموي ت ٦٢٦هـ ، ط دار صادر ، بيروت – لبنان ، ١٩٩٥م .

٥٥) معجم المؤلفين : لعمر رضا كحالة ، ط١ مؤسسة الرسالة – بيروت –١٤١٤هـ – ١٩٩٣م .

٥٦) معجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات: د. إبراهيم الدوسري، ط١ جامعة الإمام محمد بن سعود– السعودية – ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م .

٥٧) المفيد في شرح عمدة المجيد في النظم والتجويد : للحسن بن قاسم المرادي النحوي ، تح . جمال رفاعي ط مكتبة أولاد الشيخ للتراث – ٢٠٠١م .

٥٨) المكتفى في الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل : لأبي عمرو عثمان بن سعيد الدّاني الأندلسي ت ٤٤٤هـ ، تح . د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي ، ط١ مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م .

٥٩) منجد المقرئين ومرشد الطالبين : لمحمد بن محمد بن محمد بن الجزري ت٨٣٣هـ ، اعتنى به علي بن محمد العمران .

٦٠) المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية : لملا علي بن سلطان محمد القاري، تح. أبو عاصم حسن بن عباس ط١مؤسسة قرطبة للدراسات – ٢٠٠٢م .

٦١) منحة ذي الجلال في شرح تحفة الأطفال : لعلي محمد الضباع ت ١٣٧٦هـ ، ط١ مكتبة أضواء السلف ، الرياض ، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م .

٦٢) منظومة المقدمة فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه ، لمحمد بن محمد بن الجزري ت ٨٣٣هـ ، تح : أيمن رشدي سويد ، ط٣ دار نور المكتبات ، جدة – السعودية ، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م .

٦٣) الموضح في التجويد: لعبد الوهاب محمد القطربي ت ٤٦١هـ، تح. جمال محمد شرف ، ط١ دار الصحابة للتراث بطنطا –١٤١٦هـ – ٢٠٠٥م .

٦٤) النشر في القراءات العشر : لمحمد بن محمد بن محمد بن الجزري ت ٨٣٣هـ ، صححه علي محمد الضباع ، ط دار الكتب العلمية – بيروت .

٦٥) هداية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين : لإسماعيل باشا البغدادي ت ١٣٣٩هـ ، ط دار إحياء التراث العربي – بيروت – ١٩٥١م .

٦٦) هداية القاري إلى تجويد كلام الباري: لعبد الفتاح السيد عجمي المرصفي ، ط١ دار الفجر الإسلامية – المدينة المنورة – ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م .

٦٧) الهدية إلى الحضرة العلية: لمحمد بن عمرو العمادي ت (٧٨٣هـ)، تح: جمال نعمان عبد الله ياسين، ( رسالة ماجستير ) – جامعة إب ، نوقشت في عام ٢٠١٠م .

٦٨) الوجيز في تجويد الكتاب العزيز : الدكتور محمد بن سيدي محمد الأمين. ( مخطوط ) .

٦٩) الوافي في شرح السلسبيل الشافي في علم التجويد : لعثمان مراد، تح. د. توفيق أسعد، د. محمد خالد منصور، ط١ دار عمار– عمان – ١٤٢٣هـ– ٢٠٠٢م .

٧٠) وفيات الأعيان : لأبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان ت٦٨١هـ ، ط١ دار إحياء التراث – ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م .

---

**هوامش التوثيق :**

(١) العائذي نسباً : أي من قبيلة عائذ ، وهذه القبيلة لها فرعان ، الفرع الأول : من نسل عائذ بن سعيد ، من محارب ، من مضر ، والثاني : من نسل عائذ الله بن سعد العشيرة ، من مذحج من سبأ ، والفرع الثاني هم الأكثر نسلاً ، و كان موطنهم القديم في بلاد الخرج ونعام ، ثم تفرقوا بعد ذلك في سائر البلاد النجدية . ينظر : الجمهرة : ٢ / ٤٠٩ .

(٢) ينظر : مشاهير علماء نجد وغيرهم : عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله آل الشيخ ، ط٢ دار اليمامة ،١٣٩٤هـ : ٢٣٥– ٢٣٧ ، تراجم لمتأخري الحنابلة : سليمان بن عبد الرحمن بن حمدان ت١٣٩٧هـ ، تح : بكر

بن عبد الله أبو زيد ، ط١ دار ابن الجوزي ، السعودية – الدمام ، ١٤٢٠هـ : ٨٨ . ، السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة : محمد بن عبد الله بن حميد النجدي ثم المكي ت ١٢٩٥هـ ، تح : بكر بن عبد الله أبو زيد وأخوه ، ط مؤسسة الرسالة ، ( د.ت ) : ٢/ ٦٢٧-٦٣٠.

(٣) تقع بلدة الروضة في أعلى وادي سدير ( وادي الفي ) إلى الشمال من مدينة الرياض (١٧٠كم) وقد كانت لبني العنبر ، ثم عمروها آل مزروع في أواخر القرن العاشر، وسكنها معهم أسر كريمة من تميم وعائذ وباهلة والدواسر ، وغيرهم . ينظر : تاريخ بعض الوقائع في نجد : ٤٧ .

(٤) ينظر: مشاهير علماء نجد وغيرهم : ٢٣٥، ٢٣٧ ، تراجم لمتأخري الحنابلة : ٨٨ ، السحب الوابلة : ٢ / ٦٣٣ ، عقد الدرر : ٨٥ .

(٥) قام بتحقيقه مجموعة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود ، كرسائل علمية .

(٦) ينظر : تراجم لمتأخري الحنابلة : ٨١ ، السحب الوابلة : ٢/ ٦٢٧-٦٣٠.

(٧) منطقة الوشم: أحد الأقاليم التاريخية التي كانت تتألف منها منطقة نجد في المملكة العربية السعودية ، قال الحموي : (الوشم خمس قرى عليها سور واحد من لبن وفيها نخل وزرع لبني عائذ لآل مزيد وقد يتفرع منهم، والقرية الجامعة فيها ثرمداء وبعدها شقراء وأشيقر وأبو الريش والمحمدية، وهي بين العارض والدهناء ) . معجم البلدان: ياقوت الحموي ت ٦٢٦هـ ، ط دار صادر ، بيروت – لبنان ، ١٩٩٥م : ٥/ ٣٧٨ .

(٨) الطائف من محافظات منطقة مكة المكرمة، تقع على المنحدرات الشرقية لجبال السروات على ارتفاع ١٧٠٠م فوق سطح البحر، قال الحموي: (وبالطائف عقبة وهي مسيرة يوم للطالع من مكة ونصف يوم للهابط إلى مكة، عمّرها حسين بن سلامة وسدّها ابنه، وهو عبد نوبيّ وزير لأبي الحسين بن زياد صاحب اليمن في حدود سنة٤٣٠) المصدر نفسه: ٩/٤

(٩) عنيزة ثاني أقدم محافظة في السعودية بعد الدرعية توجد في منطقة القصيم، وتعتبر أقدم مدن القصيم ،وهي تقع على هضبة نجد، في الجزء الشمالي الأوسط من هضبة نجد إلى الجنوب من مجرى وادي الرمة ، قال الحموي : ( وهو موضع بين البصرة ومكة ، وهي على ميل من القريتين ببطن الرّمة، وهي لبني عامر بن كريز) . المصدر نفسه : ٤ / ١٦٣.

(١٠) منطقة القصيم هي إحدى المناطق الإدارية في المملكة العربية السعودية ومقر إمارتها بريدة ، مساحتها ٦٥،٠٠٠ كم٢ ، قال الحموي: (القصيم بلد قريب من النباج يسرة في أقوازه وأجارعه ، فيه أودية وفيه شجر الفاكهة من التين والخوخ والعنب والرمان، وهو بلد وبيء ) . معجم البلدان : ٤/ ٣٦٧ .

(١١) أحد أقاليم شبه الجزيرة العربية الخمسة،و هي هضبة تقع بوسط شبه الجزيرة العربية، وترتفع ما بين ٧٠٠ إلى ١٥٠٠ متر فوق سطح البحر،وتقع بين الحجاز غرباً وصحراء الدهناء شرقاً،وقد كانت نجد موطناً للكثير من الحضارات القديمة والعريقة مثل مملكة كندة ، قال الحموي : (حد نجد ذات عرق من ناحية الحجاز كما تدور الجبال معها إلى جبال المدينة، وما وراء ذات عرق من الجبال إلى تهامة فهو حجاز) . المصدر نفسه : ٥/ ٢٦٢ .

(١٢) ينظر : مشاهير علماء نجد وغيرهم : ٢٣٥- ٢٣٧ ، تراجم لمتأخري الحنابلة : ٨٨ . ، السحب الوابلة : ٢/ ٦٢٧-٦٣٠.

(١٣) ينظر : مشاهير علماء نجد وغيرهم : ٢٣٥ ، السحب الوابلة : ٢ / ٦٢٨ ، عقد الدرر : ٥٦ .

(١٤) ينظر : مشاهير علماء نجد وغيرهم : ٢٣٥ ، عنوان المجد : ١ / ٤٦٤ ، عقد الدرر : ٥٦ .

(١٥) ينظر : مشاهير علماء نجد وغيرهم : ٢٣٥، عقد الدرر : ٥٦.

(١٦) ينظر : المصدران نفسهما : ٢٣٦ ، ٥٦ .

(١٧) تلميذ الشيخ محمد بن عبد الوهاب .

(١٨) ينظر : روضة الناظرين : ١ / ٣٣٦ .

(١٩) ينظر : السحب الوابلة : ٢ / ٦٣١ ، عنوان المجد : ٢ / ٣٧ ، ١٣٩.

(٢٠) ينظر في تلاميذه : مشاهير علماء نجد وغيرهم : ٢٦٣، السحب الوابلة : ٢ / ٦٣١ ، عقد الدرر : ٥٧ ، عنوان المجد : ٢ / ٣٧ .

(٢١) عنوان المجد : ١ / ٤٦٥، ٢ / ٣٧ .

(٢٢) السحب الوابلة : ٢ / ٦٢٧ ، ٦٣١ .

(٢٣) ينظر: مشاهير علماء نجد وغيرهم : ٢٣٥، ٢٣٧ ، تراجم لمتأخري الحنابلة : ٨٨ ، السحب الوابلة : ٢ / ٦٣٣ ، عقد الدرر : ٨٥ .

(٢٤) ينظر في مؤلفاته وآثاره : مشاهير علماء نجد وغيرهم : ٢٣٧ .

(٢٥) قام بتحقيقه عبد السلام بن برجس العبد الكريم ، وقامت بطباعته (الطبعة الأولى) مؤسسة الرسالة في العام ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م في جزء واحد .

(٢٦) قام بتحقيق هذا الكتاب الوليد بن عبد الرحمن الفريان ، وقامت بطباعته دار طيبة بالرياض في السعودية ، في العام ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م ، في جزء واحد .

(٢٧) وهو الكتاب الذي بين أيدينا والذي أقوم بتحقيقه .

(٢٨) حققه عبد السلام بن برجس بن ناصر العبد الكريم ، وطبعته دار العاصمة الطبعة الثانية في العام ١٤٠٧هـ- ١٩٨٦.

(٢٩) لم يحقق أو يطبع حسب علمي وبحثي إلى اليوم .

(٣٠) لم يحقق أو يطبع حسب علمي وبحثي إلى اليوم .

(٣١) لم يحقق أو يطبع حسب علمي وبحثي إلى اليوم .

(٣٢) وقد قام بطباعة هذه التعليقات مع الشرح مؤسسة الخافقين بدمشق ط٢ في العام ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م في جزأين .

(٣٣) لم يحقق أو يطبع حسب علمي وبحثي إلى اليوم .

(٣٤) وقد طبع الطبعة الأولى في مصر ١٣٤٩هـ ، ثم طبعته دار العاصمة ، في الرياض بالمملكة العربية السعودية في العام ١٤١٢هـ.

(٣٥) قام بتحقيق هذا الكتاب أبو عبد الأعلى خالد محمد ، وقامت بطباعته دار الآثار ط١ في جزء واحد .

(٣٦) قام بتحقيقه أ.د.الوليد بن عبد الرحمن بن محمد آل فريان – كلية الشريعة في الرياض ، وقام بطباعته دار عالم الفوائد في جزء واحد .

(٣٧) ينظر: المبحث السادس أنموذجات من نسخ المخطوط .

(٣٨) ينظر: المبحث السادس أنموذجات من نسخ المخطوط .

(٣٩) ينظر: النسخة الإلكترونية من صحيفة الرياض اليومية الصادرة عن مؤسسة اليمامة الصحفية " العدد : ( ١٥٥٥٨) – الجمعة ٢٤ صفر ١٤٣٢هـ – ٢٨ يناير ٢٠١١م .

(٤٠) ينظر : كتاب هدية العارفين: أسماء المؤلفين وآثار المصنفين : إسماعيل بن محمد البابانى البغدادي ت ١٣٩٩هـ ،(٤٠) ط دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان : ١/ ٤٩١ .

(٤١) ينظر : هدية العارفين : ٤٩١/١.

(٤٢) ينظر : النسخة الإلكترونية لصحيفة الرياض اليومية الصادرة عن مؤسسة اليمامة الصحفية " العدد : ( ١٥٥٥٨) – الجمعة ٢٤ صفر ١٤٣٢هـ – ٢٨ يناير ٢٠١١م .

(٤٣) لمعرفة مؤلفات الشيخ أبا بطين ينظر : الفصل الخامس : مؤلفاته وآثاره العلمية .

(٤٤) كما في فصل إدغام إذ وقد وتاء التأنيث ولام هل وبل .

(٤٥) في نسخة ب : " والعاقبة للمتقين " .

(٤٦) التجويد في اللغة : هو التحسين ، وجاد الشيء جَودة وجُودة أي صار جيدا. ينظر : لسان العرب : ابن منظور : ط٣ دار صادر ، بيروت – لبنان ، ١٤١٤هـ : مادة : ( جود ) : ٣ / ١٣٥ .

واصطلاحاً : ( هو حلية التلاوة وزينة القراءة ، وهو إعطاء الحروف حقوقها وترتيبها مراتبها ، ورد الحرف إلى مخرجه وأصله وإلحاقه بنظيره، وتصحيح لفظه ، وتلطيف النطق به على حال صيغته وكمال هيئته ، من غير إسراف ولا تعسف ، ولا إفراط ولا تكلف ) . الجواهر المضيئة على المقدمة الجزرية : سيف الدين بن عطاء الله الفضالي المصري البصير ت ١٠٢٠هـ ، تح : عزة بنت هاشم معيني ، ط١ مكتبة الرشد ، السعودية – الرياض ، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م : ١٥٩.

(٤٧) " القرآن العظيم " ساقطة من نسخة ب .

(٤٨) الإظهار في اللغة : البيان والإعلان . ينظر : الصحاح : مادة : ( ظهر ) : ٦٢٧/٢ ، لسان العرب : مادة : ( ظهر ) : ١٠ / ٢٠٢ .

وفي الاصطلاح : إخراج الحرف من مخرجه من غير غنة كاملة ، ولا وقف ، ولا سكت. ينظر : الموضح :١٢١-١٢٣، حق التلاوة : ٢٤٧ . وعلة الإظهار أن النون والغنّة بَعُدَ مخرجهما عن مخارج حروف الحلق فوجب الإظهار. ينظر : الرعاية : ٢٦٢ ، التمهيد : ١٥٤ ، الحواشي : ٢٤٣ .

(٤٩) النون الساكنة : هي التي يكون سكونها ثابت وصلاً ووقفاً ، نحو : من هاجر ، وخرج بذلك عن النون المتحركة المخففة ، نحو : قسمنا بينهم : والمشددة ، نحو : من الجنة والناس ، وقولنا سكونها ثابت : خرج ما كان ثابتاً وزال للتخلص من التقاء الساكنين ، نحو : إن ارتبتم ، وعندما قلنا في الوصل والوقف : خرج بذلك السكون العارض ، كسكون النون المتطرفة في الوقف ، نحو : تعلمون ، نستعين ، يتضح لنا من خلال هذا الكلام أن النون الساكنة هي التي تثبت خطاً ولفظاً ، ووصلاً ووقفاً ، وتكون في الأسماء والأفعال متوسطة ومتطرفة ، وفي الحروف متطرفة فقط . ينظر : المنح الفكرية : ٢٤٤ ، الفوائد التجويدية في شرح الجزرية : عبد الرزاق موحي ، ط ١ دار بن عفان ، القاهرة ، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م : ١٦٢.

(٥٠) التنوين : هي نون ساكنة زائدة لغير التوكيد تلحق آخر الاسم لفظاً في الوصل ، وهو أنواع :

* تنوين تمكين : وهو ما يدل على أمكنية الاسم ؛ لكونه منصرفاً من كمال حركات الإعراب فيه لفظاً أو تقديراً، نحو اسم الله ، "هدى للمتقين" .

* تنوين مقابلة : نحو : مسلمات مؤمنات ؛ فإن التنوين فيهما قابل النون في مسلمين ومؤمنين .

* تنوين عوض : نحو : ومن فوقهم غواش ؛فإن التنوين فيه عوض عن الياء المحذوفة ومنه : وأنتم حينئذ ؛ فإن تنوينه عوض عن الجملة المحذوفة ، أي وأنتم حين إذا بلغت الحلقوم ، وإنما حركت الذال لالتقاء الساكنين .

* ومنه تنوين كل ، فإنه عوض عن المضاف إليه أي وكلهم .

*تنوين التناسب: نحو:"سلاسل وأغلالا "؛ فإنه صرف " سلاسلا " عند بعض القراء لمناسبة " وأغلالا ". ينظر : الطرازات المعلمة شرح المقدمة الجزرية : عصام الدين أحمد بن مصطفى بن خليل ت ٩٦٨ هـ ، تح : فرغلي عرباوي ، ط مكتبة أولاد الشيخ للتراث : ٢٧٢ ، المنح الفكرية : ٢٤٥.

ويقسم النحاة التنوين إلى خمسة أقسام : التنكير ، والترنم ، والعوض ، وشبه المضاف مع اسم لا ، وشبه المضاف مع المنادى . ينظر : الكتاب : ٢ / ١٩٩ ، ٢٠٦ – ٢٠٧ ، ٢٨٧ ، ٣ / ٣١٠ .

(٥١) في نسخة ب " يظهران " .

(٥٢) " تلك الحروف " ساقطة من نسخة ب .

(٥٣) الحرف في اللغة بمعنى الطرف ، وهو واحد حروف التهجي . ينظر : الصحاح : مادة : ( حرف ) : ١١٠٨/٣، ١١٠٩.

وفي الاصطلاح هو : صوت معتمد على مقطع محقق أو مقدر . الحواشي:١٢٠ ، المنح الفكرية : ٢٥ ، جهد المقل : ١٢٣، نهاية القول المفيد : ٤٧ .

(٥٤) في نسخة الأصل : " فهي " ، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبته من نسخة ب . لاقتضاء السياق .

(٥٥) " سنة " ساقطة من نسخة ب .

(٥٦) في نسخة ب كتبت حروف الإظهار بالحروف هكذا " أ ، هـ ، ع ، ح ، غ ، خ " .

(٥٧) ينظر: التمهيد : ١٥٤ ، جهد المقل : ١٩٤- ١٩٥ . كتب على حاشية هذه الصفحة بخط مخالف :

وَعِنْـــدَ حُـــرُوفِ الْحَلْـــقِ لِلكُـــلِ أُظْهِـــرَا أَلاَ هـــاَجَ حُكْـــمٌ عَـــمَّ حَالِيـــهِ غُفَّـــلاَ

اهـ ) . وهو من كلام الإمام الشاطبي في قصيده حرز الأماني ووجه التهاني . ينظر :الشاطبية : ٢٤ .

(٥٨) في نسخة ب " مثل " .

(٥٩) في نسخة ب " من أمر " .

(٦٠) " ينئون عنه " ساقطة من ب .

(٦١) " ينهون " ساقطة من ب .

(٦٢) " ينعق " ساقطة من ب .

(٦٣) في نسخة ب " إن حكمت " وهو خطأ ؛ لعدم وجوده في القرآن ، والصواب ما أثبته من نسخة الأصل .

(٦٤) " ينحتون " ساقطة من نسخة ب .

(٦٥) في نسخة ب " ومن غل " بزيادة الواو ، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبته من نسخة أ ؛ موافقة للنص .

(٦٦) " فسينغضون " ساقطة من نسخة ب .

(٦٧) " والمنخنقة " ساقطة من نسخة ب .

(٦٨) أَخْفَيْتُ الشيءَ : بمعنى سَتَرْتُه . ينظر : جمهرة اللغة : مادة : ( خ ف ي ) : ١ / ٦١٨ ، لسان العرب : مادة : ( خفا ) : ٥ / ١١٧.

وفي الاصطلاح : النطق بحرف ساكن عارٍ عن التشديد على صفة بين الإظهار والإدغام ، مع مراعاة الغنة . ينظر: التذكرة :١ / ١٨٨، جامع البيان : ١ / ٤٣٤-٤٣٥ ، الموضح : ١٢٢، جهد المقل : ٢٠٢- ٢٠٤ ، شرح السلسبيل الشافي : ١٥ ، حق التلاوة : ١٥٧ .

قال مكي بن أبي طالب : ( والعلة في إخفاء النون الساكنة والتنوين عندما ذكرنا : أن النـــون قد صار لها مخرجان : مخرج لها ، ومخرج لغنتها فاتسعت في المخرج ، فأحاطت عند اتساعها بحروف الفم فشاركتها بالإحاطة فخفيت عندها ) . الرعاية : ٢٦٧ .

(٦٩) في نسخة ب " وتخفى " .

(٧٠) في نسخة ب : مع غنة " .

(٧١) في نسخة ب " الحروف " .

(٧٢) في نسخة أ ذكرت حروف الإخفاء هكذا : " الس، والتاء، والجيم، ز ،د ، ك ، ف ، ث ، ق ، ض ، ط ، ظ ، ش، ذ " ؛ وللخلط بين كتابة الحروف بهجائها أو برسمها حروفاً آثرت أن أثبت ما بنسخة ب .

(٧٣) كتب على حاشية هذه الصفحة بخط مخالف :( نظمها بعضهم فقال :

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دم طيباً زد في تقى ضع ظالماً

من كل كلمة أول حرف ) . وهذا البيت من متن تحفة الأطفال للإمام الجمزوري . ينظر : منحة ذي الجلال : ١٠ .

وجمعها بعضهم في أوائل هذا البيت :

ضيقٌ ثوى صَبٌّ قَلَقْ تَلْقى ظَنَى ذاتَ فِرَقْ زالٍ كصبحٍ فَلَقْ شَحطِ ديارٍ سَحَقْ

وجمعها آخرون في أوائل هذين البيتين :

ضحكت زينب فأبدت ثنايا تركتني سكران دون شرابي

طوقتني ظلماً قلائد ذلٍّ جرعتني جفونها كأس صابي

ينظر في ذلك كله : الطرازات المعلمة : ١٨٧ .

(٧٤) في نسخة ب " مثل " .

(٧٥) في نسخة ب " لن تنالوا البر " . بزيادة لفظ " البر " .

(٧٦) في نسخة ب " من جاء " .

(٧٧) في نسخة ب " منذر ذلك " ، بدلاً من "صواباً ذلك " .

(٧٨) في نسخة أ : فوق " صواباً ذلك " كتب بخط مختلف صغير " من ذا الذي " كمثال آخر للإخفاء عند حرف الذال .

(٧٩) في نسخة ب " و لنفس شيئاً " بزيادة الواو .

(٨٠) في نسخة ب " من ظهورهم " بدلاً من " من ظهير " .

(٨١) " قوماً ظالمين " هكذا المثال كتب في النسختين أ ، ب ، وهو خطأ لعدم وجوده في القرآن الكريم .

(٨٢) في نسخة ب " من في القبور " بدلاً من " من فئة " مع ملاحظة كونها متأخرة بعد قوله " كتاباً فذوقوا "

(٨٣) في نسخة أ " عذاباً فذوقوا " ، وهو تحريف والصواب ما أثبته من نسخة ب ؛ موافقة لنص القرآن .

(٨٤) القَلْبُ لغة : تَحْويلُ الشيءِ عن وجهه . ينظر: جمهرة اللغة : مادة : ( ب ق ل ) : ١ / ٣٧٣ ، لسان العرب : مادة : ( قلب ) : ١٢ / ١٦٩.

وفي الاصطلاح : جعل حرف مكان حرف مع مراعاة الغنة ، ويتجلى بقلب النون الساكنة أو التوين ميماً قبل الباء . ينظر : التذكرة : ١ / ١٨٨ ، جامع البيان : ١ / ٤٣٤ ، جهد المقل : ٢٠٠- ٢٠١ ، حق التلاوة : ٢٥٥ .

قال مكي بن أبي طالب : ( والعلة في إبدال النون الساكنة والتنوين ميماً عند الباء ؛ أن الميم مؤاخية للباء ، لأنها من مخرجها ، ومشاركة لها في الجهر والشدة ، وهي أيضاً مؤاخية للنون في الغنة والجهر فلما وقعت النون قبل الباء ، ولم يمكن إدغامها فيها لبعد المخرجين ، ولا تكون ظاهرة لشبهها بأخت الباء وهي الميم ، أبدلت منها ميماً لمؤاخاتها النون والباء ) . الرعاية :٢٦٦ .

(٨٥) ينظر : جهد المقل : ٢٠٠ – ٢٠١ ، حق التلاوة : ٢٥٥ .

(٨٦) في نسخة ب " وإذا لقيت النون الساكنة او التنوين باءً تقلبان ميماً مخفاة مع الغنة " .

(٨٧) في نسخة ب " مثل " .

(٨٨) " في نسخة ب " عليم بما كانوا : وهو تحريف ، والصواب ما أثبته من نسخة الأصل ، لعدم وجود نص في القرآن " عليم بما كانوا " .

(٨٩) ما بين المعكوفتين زيادة من المحقق يقتضيها السياق .

(٩٠) في نسخة ب " إذا لقيت الميم الساكنة باءً فيجوز إخفاؤها ويجوز إظهارها والإخفاء أولى .

(٩١) كتب على حاشية هذه الصفحة بخط مخالف : ( قوله إذا لقيت الميم الساكنة باء جاز ...إلخ ، لا يجوز إلا إخفاؤها ) . والتحقيق أن هناك خلافاً بين أهل الأداء في حكم الميم الساكنة إذا أتى بعدها حرف الباء ، والمختار عندهم هو الإخفاء وعليه العمل ، وهو مذهب ابن مجاهد وابن بشير ، وغيرهم ، وبه قال الدّاني ، وذهب ابن المنادي إلى إدغامها قال ابن الجزري في التمهيد : " وبالإخفاء آخذ " ، ثم نقل عن شيخه ابن الجندي أنه قال : " اختلف أهل الأداء في الميم الساكنة إذا لقيت باء ، والصحيح إخفاؤها مطلقاً أي سواءً كانت أصلية السكون أو عارضة كقوله تعالى : " أم بظاهر من القول " مثال للأول ، فالله يحكم بينهم " مثال للثاني " " ، وبعضهم يظهرها وهو قليل غير مختار وبه قال مكي . ينظر : الجواهر المضيئة : سيف الدين بن عطاء الله الفضالي المصري ت ١٠٢٠هـ: تح : عزة بنت هاشم ، ط مكتبة الرشد ، الرياض – السعودية ، ١٤٢٥هـ : ٢٨٦- ٢٨٧ .

(٩٢) في نسخة ب " مثل " .

(٩٣) في نسخة ب " وإذا لقيت الميم الساكنة " .

(٩٤) والسبب في ذلك اتحاد وقرب المخرج ، اتحاد مخرج الميم مع الباء ، وقرب مخرج الميم مع الفاء . ينظر : الطرازات المعلمة : ٢٧٠ – ٢٧١ .

(٩٥) في نسخة ب " ولهم فيها " بزيادة الواو .

(٩٦) الإدغام لغة : إدخال الشيء في الشيء ، يقال : أَدْغَمْتُ الفرسَ اللجامَ ، إذا أدخلْتَه في فيه .ينظر : جمهرة اللغة : مادة : ( دغ م ) :٢ / ٦٧٠ :

الصحاح : مادة : ( دغم ) : ١٥٥٩/٤ .أما اصطلاحاً فهو : إدخال حرف ساكن في حرف متحرك ، بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً من جنس الحرف الثاني يرتفع اللسان به ارتفاعة واحدة . ينظر : الموضح : ١٢٢ ، الوافي في شرح السلسبيل الشافي : ١٣ ، حق التلاوة : ٢٤٩ .

(٩٧) في نسخة ب " مع الغنة " .

(٩٨) الغنة في اللغة : صوت في الخيشوم ، وقيل : صوت فيه ترخيم نحو الخياشيم تكون من نفس الأنف . ينظر : لسان العرب : مادة : ( غنَّ ) : ١١ / ٩٣ .

وفي الاصطلاح : نون ساكنة خفيفة ، تخرج من الخياشيم ، ولا عمل للسان فيها . ينظر : الرعاية :٢٤٠ ، التمهيد : ٩٥ ، الجواهر المضيئة :١٠٣.

(٩٩) في نسخة ب " وإذا لقيت النون الساكنة والتنوين الياء والنون والميم والواو فإنهما تدغمان فيها مع الغنة " .

(١٠٠) في نسخة ب " يومئذ يصدر الناس " .

(١٠١) في نسخة ب " حطة نغفر لكم " بزيادة لكم .

(١٠٢) " نحو " ساقطة من نسخة ب .

(١٠٣) في نسخة ب "ودنيان وقنوان ": فقوله: "ودنيان" تحريف والصواب ما أثبته؛ موافقة لنص القرآن، وكذلك تقديم للفظ دنيان وتأخير للفظ:" قنوان " ، خلاف نسخة الأصل .

(١٠٤) " فيجب إظهارها " ساقطة من نسخة الأصل ، وأثبتها من نسخة ب . وقوله " فيجب إظهارها " : أي في هذه الأربع الكلمات لا تدغم النون الساكنة كما هو حكم الإدغام ، بل يكون حكمها الإظهار وذلك بسبب أن النون الساكنة جاءت مع حرف الإدغام في كلمة واحدة . ولو أدغمت لتغير المعنى والتبس بالمضّعف . ينظر : الطرازات المعلمة : ٢٧٨ ، المنح الفكرية : ٢٤٧ .

(١٠٥) وذلك لئلا يقع الالتباس بالمضاعف . ينظر : الرعاية : ٣٦٥ .

(١٠٦) في نسخة ب " في الميم والنون " .

(١٠٧) ينظر : الدقائق المحكمة : ٢١٥ ، ٢١٦ ، الطرازات المعلمة : ٢٥٥ ، ٢٥٦ .

(١٠٨) في نسخة ب " وممّا " .

(١٠٩) في نسخة ب " وإنّ " بزيادة الواو .

(١١٠) في نسخة ب " من الجنة والناس " بزيادة من .

(١١١) في نسخة ب " بلا غنة " .

(١١٢) " إذا لقيت النون الساكنة والتنوين الراء واللام تدغم فيهما بلا غنة " زيادة من نسخة ب ، وأما نسخة أ فلم يكتب فيها إلا قوله " في الراء واللام مثل: .... " .

(١١٣) ينظر : المنح الفكرية : ٢٥٤ . يقول مكي بن أبي طالب : ( هذا هو المشهور المأخوذ به ، وذلك من كلمتين ؛ والعلة في ذلك قرب مخرج النون

من مخرج اللام والراء ؛ لأنهن من حروف طرف اللسان ، فتمكن الإدغام وحسن لتقارب المخارج ، وذهبت الغنة في الإدغام ؛ لأنَّ حق الإدغام – في غير المثلين في أكثر الكلام – = ذهاب لفظ الحرف الأول بكليته وتصييره بلفظ الثاني ) . الرعاية : ٢٦٣ .

(١١٤) في نسخة ب " من لدنك .

(١١٥) والمثلان هما : حرفان اتفقا مخرجاً وصفة ، واتحدا في الاسم والرسم . ينظر : الوافي في شرح السلسبيل الشافي : عثمان سليمان مراد : تح : توفيق أسعد وأخوه ، ط١ دار عمار ، عمان – الأردن ، ١٤٢٣ – ٢٠٠٢م : ٣١ ،

(١١٦) في نسخة ب " مثل " .

(١١٧) في نسخة أ " أن اضرب بعصاك الحجر " ، بزيادة لفظ : "الحجر " .

(١١٨) في نسخة ب : " يدرككم الموت " كزيادة مثال .

(١١٩) في نسخة ب " يظهر مثل " .

(١٢٠) " لئلا يزول " تكررت مرتين في نسخة أ .

(١٢١) في نسخة ب " كيلا تزول المدة " .

(١٢٢) في نسخة ب " فإنه لا يجوز الإدغام في مثل ذلك " ؛ بزيادة " في مثل ذلك " .

(١٢٣) ينظر : الوافي في شرح السلسبيل الشافي : ٣١ – ٣٥، العميد في علم التجويد : محمود علي بسة ، ط١ دار العقيدة ، الإسكندرية – مصر ١٤٢٤ – ٢٠٠٣م : ٧٣ .

(١٢٤) في نسخة ب " فصل في إدغام المتقاربين "، وهو تحريف فالكلام هنا عن إدغام المتجانسين وليس المتقاربين ، والصواب ما أثبته من نسخة الأصل .

(١٢٥) اتفق القراء على وجوب الإدغام في المتجانسين في المسائل الآتية : التاء في الدال والطاء ، والدال في التاء ، والذال في الظاء ، والطاء في التاء . واتفق القراء على وجوب الإدغام في المتقاربين في المسائل الآتية : النون الساكنة والتنوين في : الياء والواو واللام والراء والميم فقط ، باستثناء حروف أوائل السور ، واللام الشمسية مع حروفها الثلاثة عشر بإسقاط اللام ، واللام الساكنة في قل وبل مع حرف الراء باستثناء " بل ران فلحفص السكت ، والقاف في الكاف في : نخلقكم فقط . ينظر : ملتقى أهل التفسير. وينظر: في الموضوع : الهدية إلى الحضرة العلية : محمد ابن عمرو بن علي العمادي ت ٧٨٣هـ : تح: جمال نعمان عبد الله ياسين ، ( رسالة علمية ): جامعة إب – اليمن، نوقشت عام:٢٠١٠م : ٩٩ / ١٠٠ .

(١٢٦) " والتاء في الدال مثل : أجيبت دعوتكما " ساقطة من نسخة أ ،أثبتها من نسخة ب .

(١٢٧) في نسخة ب " ما عبدتم ، وكدت " ، بزيادة لفظ " وكدت " .

(١٢٨) عدّ المؤلف اللام والراء من المتجانسين على رأي الفراء والجرمي وابن كيسان ومن نحا نحوهم، على أن اللام والنون والراء تخرج من مخرج واحد . ينظر : الطرازات المعلمة : ١٥٧ ، الدقائق المحكمة : ١٩٥.

(١٢٩) في نسخة ب زيادة مثال هنا " وبل ران " .

(١٣٠) ينظر: الهدية إلى الحضرة العلية : ٩٩ / ١٠٠ ، منحة ذي الجلال في شرح تحفة الأطفال : علي بن محمد الضباع ت ١٣٨٠هـ ، تح : حمد الله حافظ الصفتي ، ط مكتبة أولاد الشيخ للتراث ، القاهرة – مصر ، ٢٠٠٥م : ٤٣ ، شرح السلسبيل الشافي : ٣١ / ٣٥ .

(١٣١) وهو : أبو عمر حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي ، الكوفي المقرىء الإمام ، صاحب عاصم ، وربيبه ، ولد سنة ٩٠هـ ، ثقة ثبت في القراءة ضابط لها ، أخذ القراءة عن شيخه عاصم ، وكان أعلم تلامذته بقراءته ، حيث

كان ملازما له ، وقرأ عليه عرضا وسماعا عمرو بن الصباح، وأخوه عبيد،وغيرهم... عاش٩٠ سنة ، وتوفي سنة:١٨٠هـ . ينظر: طبقات القراء: ١/ ١٤١- ١٤٣ ،غاية النهاية:١/ ٢٢٩- ٢٣٠ .

(١٣٢) السّكت : لغة : السَّكْتُ والسُّكُوتُ خلافُ النُّطْقِ . ينظر : لسان العرب: مادة : ( سكت ) : ٧ / ٢١٤. واصطلاحاً : هو قطع الصوت زمناً . هو دون زمن الوقف عادة ، من غير تنفس ، ويعبّر عنه بـ ( سكتة خفيفة ) ، و ( سكتة قصيرة ) ، و ( سكتة لطيفة ) ، و ( سكتة مختلسة ) ، و ( سكتة يسيرة ) و ( وقفة يسيرة ) و ( وقفة خفيفة ) ، و ( وقيفة ) . ينظر : النشر : ١ / ٢٤٠ ، إتحاف فضلاء البشر : ٢١٩ .

(١٣٣) في نسخة ب " وتظهر في بل ران ، وقيل من راق في رواية حفص " .

(١٣٤) والمقصود من كلام المؤلف : يظهر حفص في موضع : "بل ران " بسبب وجوب السكت ، وله كذلك السكت في المواضع الآتية مناسبة لذكره السكت في الموضع السابق ، ومواضع السكت الأخرى لحفص هي : على النون في " وقيل من راق " ، وعلى الألف في " من مرقدنا " ، وعلى ألف عوجا في " عوجا قيما " .، ففي هذه المواضع الأربعة وجوب السكت لحفص من طريق الشاطبية . ينظر : هداية القارئ : عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي ، ط١ دار الفجر الإسلامي ، المدينة المنورة – السعودية ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م : ٤٠٧ – ٤٠٩، تيسير الرحمن في تجويد القرآن : سعاد عبد الحميد ،ط دار التقوى ، ( د.ت) : ٣٠٤ .

(١٣٥) وهو : أبو بكر عاصم بن بهدلة أبي النجود الأسدي ، الكوفي ، قرأ القرآن على أبي عبد الرحمن السلمي ، وزر بن حبيش الأسدي ، وهو معدود في التابعين ، قرأ عليه خلق كثير منهم الأعمش ، وأبو بكر بن عياش ، وحفص ابن سليمان ، وغيرهم ...توفي في آخر سنة : ١٢٧هـ . ينظر: وفيات الأعيان: ٥/٢ ، سير أعلام النبلاء: ٥ /٢٥٦– ٢٦١، غاية النهاية: ٣١٥/١- ٣١٧ .

(١٣٦) ما بين المعكوفتين زيادة من المحقق يقتضيها السياق، وأما نسخة " أ " فقد وضع هنا عنوان : فصل في إدغام المتقاربين ، وفي نسخة ب لم يضع هنا عنواناً ، وإنما وضع نفس عنوان نسخة " أ " سابقاً في بداية فصل المتجانسين ( ينظر الحاشية رقم ١١ في الصفحة السابقة ) . والحقيقة أن العنوان " فصل في إدغام المتقاربين " وفي النسختين في الموضعين تحريف ، فإن المؤلف لم يتحدث عن إدغام المتقاربين مطلقاً ، وإنما حديثه في السابق حول الإدغام المتجانس المتفق عليه بين القراء ، وهنا حديثه عن الإدغام المتجانس الذي اختص به عاصم لا غير ، وعلى ذلك لم أثبت العنوان لا في السابق ولا هنا للتحريف .

(١٣٧) كتبت في نسخة ب " معنى " بالألف المقصورة وهو تحريف والصواب ما أثبته موافقة لقواعد الإملاء .

(١٣٨) في نسخة أ : " تدغم الباء في الميم ، مثل : يا بني اركب معنا ، وغير ذلك " وفيه نقص وأخطاء والصواب ما أثبته من نسخة ب.

(١٣٩) ينظر : الهدية إلى الحضرة العلية : ٩٩ / ١٠٠ ، منحة ذي الجلال في شرح تحفة الأطفال : علي بن محمد الضباع ت ١٣٨٠هـ ، تح : حمد الله حافظ الصفتي ، ط مكتبة أولاد الشيخ للتراث ، القاهرة – مصر ، ٢٠٠٥م : ٤٣ ، شرح السلسبيل الشافي : ٣١ / ٣٥ .

(١٤٠) التفخيم لغة : التسمين . والتعظيم ، وتفخيم الحرف : خلاف إمالته . ينظر : الصحاح : مادة :: ( فخم ) : ٥/ ٢٠٠١ .

واصطلاحاً : سمن يدخل على صوت الحرف فيمتلئ الفم بصداه . العميد في علم التجويد : ١٢٣، الفوائد التجويدية : عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى ، ط١ دار ابن عفان – القاهرة – مصر ، دار ابن القيم – الرياض – السعودية ، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥م : ٧٤ .

والتفخيم ، والتسمين ، والتجسيم ، والتغليظ بمعنى واحد ،ولكن المستعمل في اللام التغليظ ، وفي الراء التفخيم . الفوائد التجويدية : ٧٤ .

(١٤١) الترقيق لغة : التنحيل . والرقيق نقيض الغليظ والثخين . ينظر : الصحاح : مادة : ( رقق ) : ٤ / ١٤٨٣ .

واصطلاحاً : نحول يدخل على صوت الحرف فلا يمتلئ الفم بصداه . ينظر : الإنباء في تجويد القرآن : عبد العزيز ابن الطحان الأندلسي ت ٥٦١ ، تح : فرغلي سيد ، ط١ مكتبة أولاد الشيخ للتراث ، القاهرة – مصر ، ٢٠٠٩م : ١٧، الفوائد التجويدية : ٧٤ .

(١٤٢) واختلف العلماء في : هل الأصل ي الراء التفخيم أم الترقيق ، فذهب الأكثر على أن الأصل في الراء التفخيم ، والترقيق فيها لعارض ، ورجح هذا القول ابن الجزري . ينظر : الهدية إلى الحضرة العلية: ١٨٨١ ، النشر : ٢ / ١٠٨ .

(١٤٣) " تفخم " ساقطة من نسخة ب .

(١٤٤) في نسخة ب " ورزقا " بزيادة الواو .

(١٤٥) في نسخة ب " متحركاً " بالألف بدلاً من التاء المربوطة .

(١٤٦) في نسخة ب (فإن كان ما قبلها مفتوحاً أو مضموماً، مثل : " قرية ، وقرباناً " فخمت ) . بتأخير لفظ " فخمت " على " قربة ، وقرباناً "

(١٤٧) في نسخة ب : " كانت " . بزيادة تاء التأنيث .

(١٤٨) في نسخة ب : " مكسوراً متصلاً " بزيادة " متصلاً " .

(١٤٩) في نسخة ب : " في مرية " بزيادة حرف الجر " في " .

(١٥٠) ينظر : الطرازات المعلمة : ٢١٠ – ٢١٤ ، الدقائق المحكمة : ١٧٧ – ١٧٩ .

(١٥١) الاستعلاء في اللغة : بمعنى العلوّ والارتفاع . ينظر : الصحاح : مادة : ( علا ) : ١٩٣٨/٥ ، لسان العرب : مادة : ( علا ) : ١٠ / ٢٦٧ . واصطلاحاً : ارتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى ، أطبقت أو لم تطبق . ينظر : الرعاية : ١٢٣ ، التحديد : ١٠٦ ، التمهيد :٩٠ ، الحواشي : ١٤٦ ، المنح الفكرية : ٤٦ ، جهد المقل : ١٥١ . ويذكر بعضهم : بأنها سميت بذلك ؛ لأنَّ الصوت يعلو عند النطق بها إلى الحنك ، فينطبق الصوت مستعلياً بالريح مع طائفة من اللسان مع الحنك ، هذا مع حروف الإطباق، ولا ينطبق الصوت مع الغين والخاء والقاف، وإنما يستعلي الصوت غير منطبق. ينظر : الرعاية : ١٢٣ ، التمهيد : ٩٠، بينما يحدد الإمام المرعشي الجزء المرتفع من اللسان بأقصى اللسان، فيقول: (أن يستعلي أقصى اللسان عند النطق بالحرف إلى جهة الحنك الأعلى). جهد المقل: ١٥١ .

(١٥٢) ينظر : فتح الوصيد : ١ / ٣٢٣ – ٣٢٤ ، إبراز المعاني : ٢٥٤ – ٢٥٥ ، كتر المعاني : ١٢٨ . قال الشاطبي :

وَلَا بُدَّ مِنْ تَرْقِيقِهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ ... إِذَا سَكَنَتْ يَا صَاحِ لِلْسَبْعَةِ المَلَا

وَمَا حَرْفُ الاستعلاءِ بَعْدُ فَرَاؤُهُ ... لِكَلِّهِمُ التَّفْخِيمُ فِيهَا تَذَلَّلَا

وَيَجْمَعُهَا قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ ..... .....

متن الشاطبية : ٢٨ – ٢٩ .

(١٥٣) من قوله : " وتفخم قبل حرف الاستعلاء ..." إلى ذكره حروف الاستعلاء . في نسخة ب : ( وكذلك لا ترقق الراء الساكنة إذا كانت قبل حرف من حروف الاستعلاء وهي : خص ضغط قظ ، فإنها تفخم ، مثل : قرطاسٍ ، ومرصادٍ ، وفرقةٍ ) .

(١٥٤) ولم يقع من حروف الاستعلاء بعد الراء إلا ثلاثة حروف وهي ما ذكرها المؤلف – رحمه الله – : الصاد ، والطاء ، والقاف . ينظر :فتح الوصيد : ١ / ٣١٨ ، اللآلئ الفريدة : ١/ ٤٥٧ ، إبراز المعاني : ٢٤٩ .

(١٥٥) في نسخة ب بعد قوله : " واختلفوا في راء فرق "، زيادة وهي قوله: " وبعضهم يرجح التفخيم ، وبعضهم يرجح الترقيق ، وهو الأصح ، واختلفوا في الوقف على الراء " .

(١٥٦) قال ملا علي قاري : ( والاختلاف ثابت في تفخيم راء قوله تعالى : " فكان كل فرقٍ " وترقيقها لكسر يوجد في قافها ، فيكون وجه الترقيق أن حرف الاستعلاء قد انكسرت صولته المفخمة لتحريكه بالكسر المناسب للترقيق أو لكسر يوجد في ما قبله وما بعده فيكون وجه الترقيق ضعف الراء بوقوعها بين كسرتين ، ولو سكن وقفاً لعروضه ، وأما وجه التفخيم فضعف الكسرة لتقابل المانع القوي وهو حرف الاستعلاء ، قال الداني : " الوجهان جيدان الترقيق وبه قطع مكي والصقلي وابن شريح وادعوا فيه الإجماع ، والتفخيم وبه قطع الداني في التيسير كذا ذكره ابن المصنف . وقال الدّاني في غير التيسير والمأخوذ به فيه الترقيق نقله النويري في شرح الطيبة فهو أولى بالعمل إفراداً وبالتقديم جمعاً ، وقال المصنف في نشره ( يقصد ابن الجزري في كتابه النشر ) والقياس إجراء الوجهين في فرقة حال الوقف ، لمن أمال هاء التأنيث ولا أعلم فيها نصاً ، قلت وهو قياس مع الفرق ، لأن الإمالة فيها مع ضعفها ليس محض كسرة فيضعف تأثيرها لا سيما وهي عارضة حال وقفها ) . المنح الفكرية : نور الدين ملا علي بن سلطان محمد القاري ت ١٠١٤هـ ، تح : فرغلي عرباوي ، ط١ مكتبة أولاد الشيخ ، القاهرة – مصر ٢٠٠٩م : ١٨١ ، ١٨٢ .

(١٥٧) وهو في اللغة :الحبس والمنع . ينظر :لسان العرب : مادة : ( وقف ) : ١٥ / ٢٦٣ ، القاموس المحيط : ٧٩٤ . واصطلاحاً : قطع الصوت

على الكلمة زمناً يُتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة . ينظر : المكتفى للدّاني : ١٣٩ ، اللآلئ الفريدة : ١ /٤٩٢ ، إبراز المعاني : ٢٦٦ ، النشر : ١ / ٢٤٠ . وهو المقصود إذا أطلق ، ولا يراد به غير الوقف إلا مقيداً . ينظر : معجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءة : ١١٠ .

قال الشاطبي :

وَالِاسْـــكانُ أَصْـــلُ الوَقْـــفِ وَهْـــوَ اشْـــتِقَاقُهُ مِـــنْ الوَقْـــفِ عَـــنْ تَحْرِيـــكِ حَـــرْفٍ تَعَزَّلَـــا

متن الشاطبية : ٣٠ .

(١٥٨) في نسخة ب التي أثبت هذا النص منها : سقطت ال التعريفية من كلمة : " سير " وهو خطأ ، والصواب ما أثبته من المصحف .

(١٥٩) من قوله : " وإن لم يكن ما قبلها ياء ..." إلى قوله : " ...وغيرهما " من نسخة ب ، وما في نسخة الأصل فيه سقط وتصحيف كثير ، فآثرت تركه وهو قوله : " وإن كان قبلها ساكن غير الياء أو مضموماً فخمت ، مثل القدر ، وإليه ترجعون ، أو مكسوراً رققت ، مثل : ذكِّر ، ويشعركم " .

(١٦٠) ينظر في الفصل كاملاً : الطرازات المعلمة : ٢١٠ – ٢١٤ ، الدقائق المحكمة : ١٧٧ – ١٨٤ ، المنح الفكرية : ١٧٣ – ١٨١ .

(١٦١) قوله " فصل " ساقط من نسخة الأصل ، وهو زيادة من نسخة " ب " .

(١٦٢) الواو ساقط من نسخة ب في قوله : " واللام " .

(١٦٣) في نسخة ب : " في الجميع إلا في لفظ الله "

(١٦٤) في نسخة ب : " إذا " .

(١٦٥) قوله : " مثل : والله ، وعلى الله ، وعبد الله ، وقال الله ، ويفعل الله " مأخوذ من نسخة ب ، وما في نسخة الأصل هو قوله : " والله ، على ، وختم ، وعبد الله ، وقال الله " ، وقد آثرت ما في نسخة ب؛ لوجود سقط وتحريف كبير في نسخة الأصل .

(١٦٦) من قوله : " وإن كان ما قبلها مكسوراً " إلى قوله : " وغير ذلك " زيادة من نسخة ب . وساقط من نسخة الأصل .

(١٦٧) هاء الضمير أو ( هاء الكناية ) هي : الهاء الزائدة عن بنية الكلمة التي يكنى بها عن المفرد الغائب ، وترد مع الحرف والفعل والاسم ، والخلاف بين القراء في هذه الهاء في صلتها بواو إن كانت مضمومة ،وبياء إن كانت مكسورة ،وفي تحريكها بذلك من غير صلة ويسمى قصراً ،وفي إسكانها في مواضع مخصوصة. ينظر: النشر: ٣٠٤/١، قواعد التجويد:عبد العزيز القاري، ط١ مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان،١٤٢٢هـ– ٢٠٠٢م:١٠٠.

(١٦٨) " الهاء " : ساقط من نسخة الأصل .

(١٦٩) " وما بعدها " ساقط من نسخة الأصل .

(١٧٠) بعد قوله " متحركاً " جاء في نسخة ب قوله : " وحقيقة الصلة بزيادة واو أو ياء مدية " . كما سبق وذكرناه في التعريف .

(١٧١) ينظر : فتح الوصيد : ١٦٨ ، إبراز المعاني : ١٠٤.

(١٧٢) في نسخة ب : " وله " .

(١٧٣) ينظر: تيسير الرحمن في تجويد القرآن : د.سعاد عبد الحميد ، ط ٣ دار التقوى للنشر والتوزيع ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م : ٢٤٢ .

(١٧٤) في نسخة ب : " فإن ما قبلها ساكنة لا توصل " .

(١٧٥) في نسخة ب : " مثل : عليه وفيه ومنه " ، بزيادة وفيه .

(١٧٦) وهو : أبو معبد عبد الله بن كثير بن المطلب الإمام ، المكي ، أصله فارسي ، قرأ على عبدالله بن السائب ، وعلى مجاهد ، وغيرهما ، وصار إمام أهل مكة في القراءة ، وقرأ عليه أبو عمرو بن العلاء ، وشبل بن عباد،وطائفة ... توفي سنة :١٢٠هـ. ينظر : طبقات القراء:١/ ٦٩-٧٤، غاية النهاية: ١/٣٩٦- ٣٩٧ .

(١٧٧) في نسخة ب : " إلا ابن كثير فإنه يوصل وحفص معه في الفرقان في قوله : فيه مهانا فقط " .

(١٧٨) ينظر: إبراز المعاني : ١٠٤ ، اللآلئ الفريدة : ١ / ٢١٢ . قال الشاطبي :

وَلَمْ يَصِلُوا هَا مُضْمَرٍ قَبْلَ سَاكِنٍ وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ لِلْكُلِّ وُصِّلَا

متن الشاطبية : ١٣ .

(١٧٩) في نسخة ب : " ولا تصل يرضه لكم عند حفص ونافع وحمزة " .

(١٨٠) ينظر : إبراز المعاني : ١٠٩-١١٠، اللآلئ الفريدة : ١ / ٢٢٠ – ٢٢١ .

(١٨١) في نسخة ب : " وتوصل مثل نؤته ، ونؤده ، ونوله ، ونصله ، وما أشبها " .

(١٨٢) وبقي كلمة : " نوله " [ النساء : ١١٥] . ينظر : إبراز المعاني : ١٠٦- ١٠٨، باستثناء كلمة: " فألقه " [ النمل : ٢٨ ] فإن حفصاً لا يصلها، موافقاً لرواية شعبة وقراءة أبي عمرو وحمزة . ينظر : إبراز المعاني : ١٠٦- ١٠٨ ، اللآلئ الفريدة : ١ / ٢١٣ – ٢١٨ . قال الشاطبي :

وَسَكِّنْ يُؤَدِّهْ مَعْ نُوَلِّهْ وَنُصْلِهِ وَنُؤْتِهِ مِنْهَا(فَ)اعْتَبِرْ(صَ)افِياً (حَ)لَا

وَعَنْهُمْ وَعَنْ حَفْصٍ فَأَلْقِهْ ..... .....

متن الشاطبية : ١٣ .

(١٨٣) القلقلة ، ويقال : اللقلقة ، وهي في اللغة : التحريك والاضطراب . ينظر : الصحاح : مادة : ( قلقل ) : ٤ / ١٤٦٨- ١٤٦٩، لسان العرب : مادة : ( قلل ) : ١٢ / ١٨١ . وفي الاصطلاح : اضطراب المخرج عند النطق بالحرف ، أو شدة الصوت المتصعد من الصدر مع الحفر والضغط ، أو هي ظهور صوت يشبه النبرة عند الوقف وإرادة إتمام النطق بالحرف . ينظر: الرعاية: ١٢٤، التمهيد: ٩١ ، الحواشي المفهمة :١٥٠.

(١٨٤) وهي مجموعة في قولك : " قطب جد " ، وجمعها بعضهم في قولك : " جد بطق " : الرعاية : ١٢٤ ، الهدية :٩٢ .

(١٨٥) في نسخة ب : " وهي خمسة : قطب جد " .

(١٨٦) والمقصود بقوله : " يجب بيانهم إذا سكنوا " أي شدة إظهار الصوت كما سبق في التعريف ، حيث إن صفة القلقلة تكون أظهر في حالة سكون الحرف . ينظر : التمهيد : ٩١ ، الجواهر المضيئة : ١٨٦ ، ١٨٧ .

(١٨٧) في نسخة ب : " ويجب بيان القلقلة في هذه الحروف إن كانت ساكنة " .

(١٨٨) في نسخة ب : " مثل : يقطعون ، من قطمير ، يجعلون ، يبخلون ، يدخلون " .

(١٨٩) في نسخة ب : " وصراط " بزيادة الواو .

(١٩٠) قوله : فإن كان في الوقف كان أبين : أي حال الوقف على حرف القلقلة تكون القلقلة أكبر ، وفي هذا إشارة إلى مراتب القلقلة وهي على ثلاثة مراتب كما بينها علماء التجويد : الأولى : أن يكون حرف القلقلة غير موقوف عليه نحو : " فأقبل " وهنا تسمى القلقلة الصغرى ، والثانية : أن يكون حرف القلقلة موقوفاً عليه غير مشدد نحو : " الألباب " وهنا تسمى القلقلة الوسطى ، والثالثة : أن يكون حرف القلقلة موقوفاً عليه مشدداً نحو : " الحقّ " وهنا تسمى القلقلة الكبرى ، وهناك من جعل تسميتها " صغرى ، وكبرى ، وعظمى " ، وبعضهم يقسمها إلى صغرى وكبرى فقط فيجعل المرتبة الثانية والثالثة مرتبة واحدة . ينظر : الواضح في شرح الجزرية : عزت عبيد الدعاس ، ط دار الإرشاد ، حمص – سوريا ، ٢٠٠٥م .: ٤٢، التحفة المهدية في شرح الجزرية : إبراهيم الفقيه ، ط١ دار عمر ابن الخطاب ، مكتبة الإمام الوادعي ، صنعاء – اليمن ، ١٤٢٨هـ ، ٢٠٠٧م : ٥١ . قال ابن الجزري :

وبَيِّنَن مقَلقِلاً إن سَكَنَا وإن يَكُن في الوَقفِ كَانَ أَبيَنَا

متن الجزرية : ٣٩ .

(١٩١) ما بين المعكوفتين من كلام المحقق ، يقتضيه السياق .

(١٩٢) وهي مجموعة في قولك : ( خص ضغط قظ ) . وجمعها بعضهم في هجاء قولك : ( ضغط خص قظ ) . ينظر : التحديد : ١٠٦. وهجاء قولك : ( خص ضغط قظ ) . ينظر : الحواشي المفهمة : ١٤٦ . وجمع هذه الأحرف محمد البقري ( ت١١١١هـ ) في أوائل كلمات هذا البيت :

خذ صدق ضيف طيب ظل غني قانع

غنية الطالبين : ٤٨ .

(١٩٣) وهي أربعة أحرف : الصاد والضاد والطاء والظاء . ينظر : الرعاية : ١٢٢ ، التمهيد :٩٠ ، جهد المقل : ١٥٢ .

(١٩٤) ينظر : التمهيد : ٩٠ ، الحواشي المفهمة : ١٤٦ .

(١٩٥) قوله : ( فصل وتفخيم حروف الاستعلاء ....) إلى قوله : ( ... غ ، ق) . ساقط من نسخة الأصل ( أ ) وهذه الزيادة من نسخة : ( ب ) .

(١٩٦) " في المد " ساقط من نسخة الأصل ، وهو زيادة من نسخة ب .

(١٩٧) المد في اللغة : الزيادة ، والطول . ينظر : الصحاح : مادة : ( مدد ) : ٤٦٨/٢.

وفي اصطلاح علماء التجويد ، يقول مكي بن أبي طالب : ( وإنما سمين بحروف المد ؛ لأن مد الصوت لا يكون في شيء من الكلام إلا فيهن ، مع ملاصقتهن لساكن بعدهن ، أو همزة قبلهن أو بعدهن ، ولأنهن في أنفسهن مـــدات ....) . الرعاية : ١٢٥- ١٢٦. وينظر : التحديد : ١٠٧ ، التمهيد : ٩٢ .

(١٩٨) في نسخة ب :" الساكنان المجانسة لها، ما قبلها "، ثم قال بعدها: " والمجانسة، أن يكون قبل الألف فتحة، وقبل الواو ضمة ، وقبل الياء كسرة ".

(١٩٩) ينظر : منحة ذي الجلال : ٩٢-٩٣ ، شرح الجزرية : لطاش كبري زاده ت ٩٦٨ هـــ ، تـــح : فرغلـــي عرباوي ، ط١ مكتبة أولاد الشيخ مصر ، ٢٠٠٧م: ٢٣٤ .

(٢٠٠) في نسخة ب : " وجمعت الثلاثة في قوله تعالى : "نوحيها " مكان قوله : " مثل : نوحيها " .

(٢٠١) في نسخة أ : " فإن كان حرف المد " والكلام لا يتناسق مع ما بعده ، لذلك أثبت ما في نسخة ب .

(٢٠٢) " أولئك " تكررت مرتين في نسخة الأصل .

(٢٠٣) في نسخة ب الأمثلة كالآتي : ( أولئك ، وملائكة ، وجاء ، وشاء ، وجيء ، وسوء ) .

(٢٠٤) ينظر : الحواشي المفهمة : ٢٥٣-٢٥٤ ، التمهيد في علم التجويد : ١٧٣ .

(٢٠٥) في نسخة ب : ( وإن كانت همزة أول كلمة وحروف المد قبلها في كلمة أخرى ) .

(٢٠٦) في نسخة ب " مداً منفصلاً وجائز " .

(٢٠٧) " وقصره " ساقطة من نسخة أ ، وهو تحري ، والصواب ما أثبتته من نسخة ب .

(٢٠٨) في نسخة ب : " وقالوا آمنا " ، بدلا من : " قوا أنفسكم "

(٢٠٩) في نسخة ب : " في أمها " ، بدلا من : " في آذانهم " .

(٢١٠) ينظر : الطرازات المعلمة : ١٩٠، المنح الفكرية : ٢٧٨ – ٢٨٠ .

(٢١١) في نسخة ب : ( وإذا لقيت حروف المد حرفاً ساكناً في الحالين يمد مداً طويلاً ويسمى ذلك مـــداً ضـــرورياً ولازماً مثقلاً ) .

(٢١٢) في نسخة ب : ( أتحاجوني في الله ) ، بزيادة " في الله " .

(٢١٣) ويسمي علماء التجويد هذا المد بالمد اللازم الكلمي المثقل . وهو : أن يأتي حرف المد وبعده حرف مشدد ، والتشديد علامة الإدغام . ينظر : هداية القارئ : ٣٤١ ، المنح الفكرية : ٢٥٦، شرح السلسبيل الشافي : ٤١ .

(٢١٤) في نسخة ب : " ويسمى مداً ضرورياً لازماً مثقلا " ، بزيادة : " مثقلا " ، وقد ذكرت هذه العبارة قبل الأمثلة ، كما ذكرت في الحاشية السابقة رقم "١٧". ينظر : هداية القارئ : ٣٤١ ، المنح الفكرية : ٢٥٦، شرح السلسبيل الشافي : ٤١ .

(٢١٥) في نسخة ب : ( وإذا لقيت حرفاً ساكناً وقفاً ووصلاً تمد مداً طويلاً أيضاً ) .

(٢١٦) " مثل " ساقطة من نسخة ب .

(٢١٧) ويسمي علماء التجويد هذا المدّ بالمد الفرق. ينظر : الجواهر المضيئة :٣٤١ ،حق التلاوة : ٢٣٤ .

(٢١٨) في نسخة ب : " وإذا كانت لازماً ساكناً " .

(٢١٩) في نسخة ب : " تسمى " بالتاء .

(٢٢٠) في نسخة ب الأمثلة رتبت وزيدت كالآتي : " الم ، المص ، الر ، المر ، كهيعص ، طسم ، طس ، يس ، ص ، حم ، عسق ، ق ، ن " . ذكر جميع أحرف أوائل السور. فزاد على نسخة الأصل: " الم، المص، الر، المر، كهيعص ". ويسمي علماء التجويد هذا المد بالمد اللازم الحرفي . ينظر: شرح السلسبيل الشافي : ٤٣.

(٢٢١) بعد الأمثلة زاد في نسخة ب قوله : " فإنها تمد أيضاً "

(٢٢٢) في نسخة ب : " وسببه السكون الذي لا ينفك عنه "

(٢٢٣) في نسخة ب : " وإذا لقيت حروف المد " ، بزيادة : " حروف المد " .

(٢٢٤) في نسخة ب بزيادة : "وحساب" .

(٢٢٥) في نسخة ب : " ويسمى ذلك " ، بزيادة : " ذلك " .

(٢٢٦) ويسمي علماء التجويد هذا المد بالمد العارض للسكون . ينظر : الدقائق المحكمة : ٢٤٤ ، تيسير الرحمن : ٢٠٨ -٢١٤.

(٢٢٧) ويقصد به المد العارض . ينظر : الحاشية رقم : (١٥) من نفس الصفحة .

(٢٢٨) الألف واللام في " الموت " ساقطة ، والصواب ما أثبته من المصحف .

(٢٢٩) لم أقف فيما بين يدي من المصادر والمراجع على من قسم المد العارض إلى خمسة أقسام. وما وقفت عليه هو نوعين للعارض : وهو ما ذكره الفضالي في شرحه للجزرية بقوله : ( والعارض وهو قسمان : ما يوجد للوقف نحو : " نستعين " ، وما يوجد للإدغام نحو : " قال رب " وهذا كما يوجد في الوصل يوجد في الوقف وذلك في مذهب من أدغم اللام في الراء- من القراء- ) . ينظر : الجواهر المضيئة : ٣٤٣ .

(٢٣٠) من قوله في نسخة الأم في بداية الفقرة : " وأنواع العارض .... " ، إلى قوله في نهاية الفقرة : " وما أشبه ذلك " ، في نسخة ب خلاف كبير عن هذا الكلام فاضطررت إلى أن أكتب الفقرة كاملة هنا من نسخة ب وسيتضح للقارئ الخلاف . قال في نسخة ب : " وينقسم العارض إلى مدغم ، مثل : الرحيم ملك ، في قراءة السوسي ، ومظهر مثل : العالمين ، والمستقيم ، ويعلمون ، لذلك ينقسم اللازم إلى مدغم مثل : ولا الضالين ، ودابة ، وما أشبه ذلك ، ومظهر مثل : حم ، ويس ، وق ، وص ، ون ، ولنا مد بدل مثل : آمن ، وآذن ، آتينا ، وما أشبه ذلك ، ومد تمكين : نوحيها ، وحروف اللين يمد وقفاً لا وصلاً مثل : خوف ، وموت ،وبيت ، وصيف ، وشيء ، وما أشبه ذلك . والله أعلم بالصواب ببركة محمد سيد الإنس والجان " . وانتهى المخطوط بعد هذه الفقرة . وختمه برسم شكل لمخارج الحروف كما يأتي :

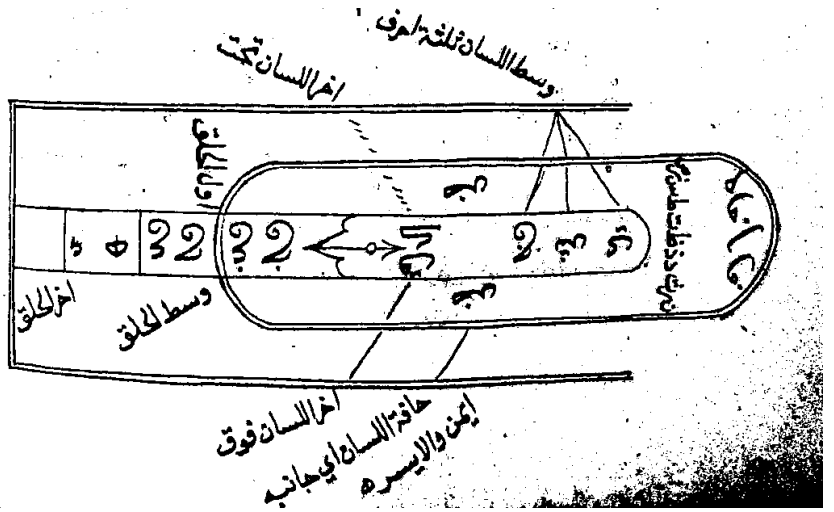


(٢٣١) هذا الفصل بأكمله ساقط من نسخة ب .

(٢٣٢) والوقف في اللغة : الكف ، يقال أوقفت الشمس الفرس عن السير إذا كف عنه وأمسك . ينظر : لسان العرب : مادة : ( وقف ): ٤٧٧/٦. واصطلاحاً : ترك الوصل، وحَدُّه : قطع الصوت على آخر الكلمة الوضعية، زمناً يتنفس فيه عادة بنِيَّة استئناف القراءة إما بما يلي الحرف الموقوف عليه أو بما قبله لا بنِيَّة الإعراض ، وتنبغي معه البسملة في فواتح السور ، ويأتي في رؤوس الآي وأوساطها ، ولا يأتي في وسط الكلمة ولا فيما اتصل رسماً ، ولا بد من التنفس معه . ينظر : لطائف الإشارات لفنون القرآءات : شهاب الدين القسطلاني ، ت٩٢٣هـ، تح : عامر السيد عثمان وعبد الصبور شاهين ،(د ط) ، القاهرة ، ١٣٩٢ هـ – ١٩٧٢م : ٢٦٢/١ ، الفوائد المسعدية في حل الجزرية : عمر بن إبراهيم بن علي المسعدي ، ت١٠١٧هـ ، تح : جمال السيد رفاعي (د.ط) مكتبة أولاد الشيخ للتراث : ١٠٧ ، النشر في القراءات العشر: ٢٤٠/١ .وهذا هو تعريف المتأخرين أما ما عليه المتقدمون فهذا نصر بن علي الشيرازي المعروف بابن أبي مريم يعرفه بأنه :سكون يلحق آخر الكلمة استراحة عن الكلال الذي يلحق من تتابع حروفها وحركاتها.ينظر:الموضح في وجوه القراءات وعللها: نصر بن علي بن محمد أبي عبد الله الشيرازي الفارسي المعروف بابن أبي مريم ، (ت٥٦٥هـ)، تح :عمر حمدان الكبيسي، ط١، ١٤١٤هـ -١٩٩٣م :٢١٥/١.

(٢٣٣) " فصل في الوقف : ينقسم " مكرر في نسخة الأصل .

(٢٣٤) وما ذكره المؤلف هنا يُعَدُّ اجتهاد جديداً في ذكر أنواع الوقف ، وهناك خلاف بين علماء التجويد في أنواع الوقف ، ومن خلال الاستقراء في خلاف العلماء في أنواع الوقف وقفت على الآتي :

* من أقدم النصوص التي بين يدينا نص أبي حاتم السجستاني (ت٢٥٥هـ) فهو يرى أنها : تام ومفهوم وهو الكافي وصالح وهو الحسن وناقص وهو القبيح ينظر : المرشد في الوقوف على مذاهب القراء السبعة للعماني ،( د ت) ، تح : هند منصور عون العبدي (د.ط) ، ١٤٢٣هـ : ١٢ .

* وعند ابن الأنباري(ت٣٢٨هـ) : تام وحسن وقبيح . إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله : أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد الأنباري ، ت ٣٢٨هـ ، تح : عبد الرحيم الطرهوني دار الحديث ، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م : ١٠٢ .

* وعند ابن النحاس (ت٣٣٨هـ)[٢٣٤] : تام وكافي وصالح وما يحسن الابتداء بعده ، وما يجتنب فيه ذلك. ينظر:القطع والائتناف: ١٩ .

* عند مكي بن أبي طالب(ت٤٣٧هـ) : تام وحسن وكافي وحسن جيد بالغ ، وحسن بالغ ، وحسن صحيح وحسن جيد ، وحسن مختار جيد ، ولا يحسن الوقف ، ولا يجوز الوقف عليه. استقراءاً من رسالة تفسير الوقف على كلا وبلى:مكي بن أبي طالب القيسي القيرواني ،ت٤٣٧هـ، ملحق بكتاب الرعاية لتجويد القراءة ، تح :فرغلي سيد عرباوي،ط١مكتبة أولاد الشيخ للتراث،٢٠٠٩م:٤٠٥.

* وعند الداني(ت٤٤٤هـ) تام مختار ، وكاف جائز ، وصالح مفهوم ، وقبيح متروك. ينظر: المكتفى : ١٣٩.

* وقد ذكر ابن الجزري في التمهيد أنه اختار تقسيم الداني لكنه عدل عنه في النشر .ينظر:النشر: ٢٢٤/١ .

* وعند الهذلي(ت٤٦٥هـ) :التمام والحسن والكافي والسنة والبيان والتمييز . ينظر:الوقف والابتداء في كتاب الله: ٣٩٨.

* وعند السجاوندي(ت٥٦٠هـ) :لازم ومطلق وجائز ومجوز لوجه ومرخص لضرورة . علل الوقوف : أبو عبد الله محمد بن طيفور السجاوندي ، (ت ٥٦٠هـ) ، تح : محمد بن عبد الله العيدي ط٢مكتبة الرشد الرياض . ١٤٢٧هـ– ٢٠٠٦م :١٠٨ .

* وعند السخاوي(٦٤٣تقـ): تام ويسمى المختار، وكاف ويسمى الصالح، ومفهوم وجائز وبيان وقبيح. ينظر:جمال القراء وكمال الإقراء : ٥٦٣/٢.

* وعند الأشموني: (توفي في القرن١٢هـ) : تام وأتم وكاف وأكفى وحسن وأحسن وصالح وأصلح وقبيح وأقبح وبيان. منار الهدى في بيان الوقف والابتداء : أحمد بن محمد بن عبد الكريم الأشموني ، (د.ت) ،( د.تح )، ط ٢مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، مصر ، ١٣٩٣هـ– ١٩٧٣م :١٠ .

* وعند الصفاقسي(١١١٨هـ ) : كاملاً وتاماً وكافياً وصالحاً ومفهوماً وجائزاً وناقصاً ومتجاذباً. تنبيه الغافلين :١٢٣.

* وقال بعضهم : الوقف في التنزيل على ثمانية أضرب:تام وشبيه به ، وناقص وشبيه به ، وحسن وشبيه به ، وقبيح وشبيه به. جمال القراء:٥٦٣/٢ .

ونخلص إلى أن أقسام الوقف التي تكررت في نصوص الأئمة السابقين وكثر استعمالهم لها حتى وقتنا الحاضر هي: التام ، الكافي ، الحسن ،القبيح .ينظر: هداية القاري :٣٦٩/١.وما سواها لم يشتهر ولم يتداول، وأن الاختلاف بينهم جله حاصل في الاصطلاح ولا مشاحة فيه ما دامت الحقيقة واحدة .

(٢٣٥) ينظر :إيضاح الوقف والابتداء : ١٠٢. أو هو الذي ليس له تعلق بما بعده لا لفظاً ولا معنى ، ولذلك يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده وأكثر ما يقع في أواخر السور،وتمام القصص والأخبار ، وتمام رؤوس الآي والفواصل. النشر :٢٢٦/١ ، المكتفى:١٤٠، معجم المصطلحات :١١٢.

(٢٣٦) أو هو : الذي يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده لتعلقه به من جهة اللفظ والمعنى معا. ينظر : المكتفى : ١٤٤ .

(٢٣٧) وعرفه الداني : بأنه الذي يحسن الوقف عليه أيضاً والابتداء بما بعده غير أن الذي بعده متعلق به من جهة المعنى دون اللفظ ويكون في كل كلام قائم بنفسه مستغن بعامل ومعمول فيه يفيد معنى يكتفى به . ينظر : المكتفى : ١٤٣، ١٤٤ .

(٢٣٨) وهو الكافي كذلك؛ لأنه متعلق بما بعده من جهة المعنى ، مع حصول تفاوت في الكافي من حيث قوة التعلق ويوضح ذلك قول ابن الجزري : ( ويكثر الوقف الكافي في الفواصل وقد يتفاضل في الكفاية كتفاضل التام نحو قوله تعالى: ( في قلوبهم مرض ) كافٍ ( فزادهم الله مرضاً ) أكفى منه ( بما كانوا يكذبون ) [البقرة:١٠] أكفى منهما ) . ينظر : النشر : ١ / ٢٢٨.

(٢٣٩) وهو الكافي كذلك . ينظر: الحاشية السابقة .

(٢٤٠) وهو الكافي كذلك .

(٢٤١) وهو الكافي كذلك .

(٢٤٢) أو هو الذي لا يعرف المراد منه. المكتفى : ١٤٨، وقد يكون بعضه أقبح من بعض كالوقف على ما يحيل المعنى نحو : قوله تعالى : ( وإن كانت واحدة فلها النصف ) [النساء: ١١] ، فإن المعنى يفسد بهذا الوقف لأن المعنى أن البنت مشتركة في النصف مع أبويه ، إنما المعنى أن النصف للبنت دون الأبوين ، ثم استأنف الأبوين بما يجب لهما مع الولد ، وأقبح من هذا ما يحيل المعنى ويؤدي إلى ما لا يليق- والعياذ بالله- نحو الوقف على ( إن الله لا يستحي ) [ البقرة:٢٦]، ( فبهت الذي كفر والله ) [البقرة:٢٥٨ ]فالوقف على ذلك كله لا يجوز إلا اضطراراً لانقطاع النفس أو نحو ذلك من عارض لا يمكنه الوصل معه . النشر : ٢٢٩.

( بتصرف ) .